عبد الرحمان اليوسفي

مسار رجل دولة استثنائي

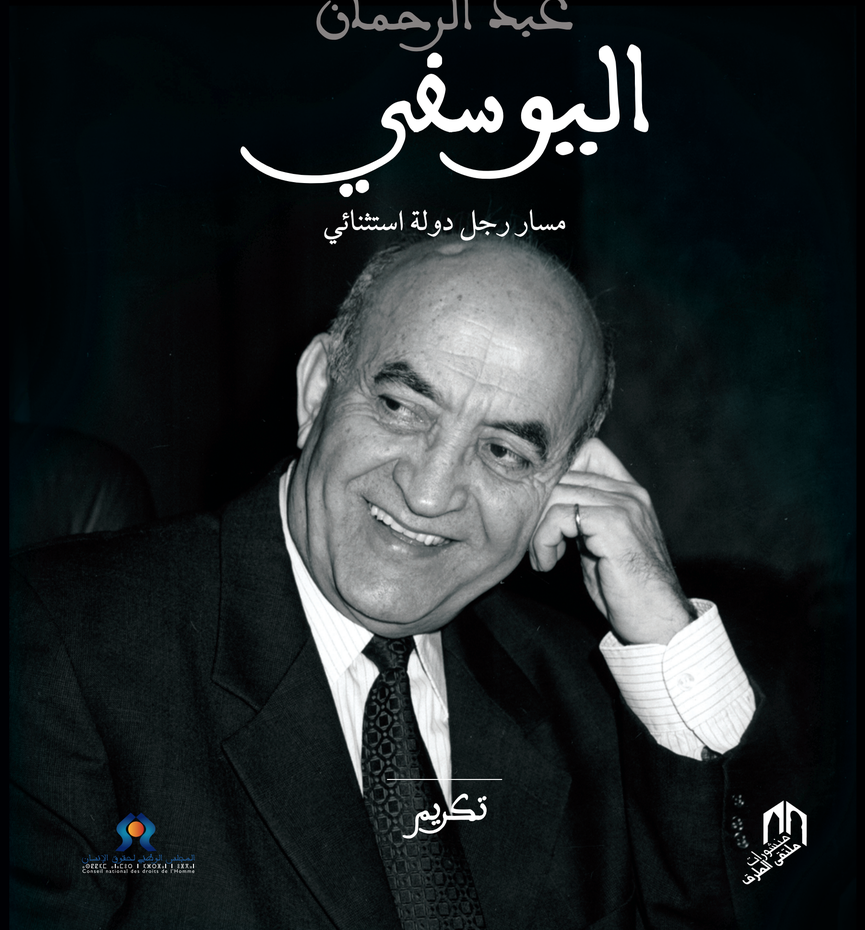

تكريم

Dépôt Légal 2020MO2785
ISBN 978-9920-769-66-2

المجلس الوطني لحقوق الإنسان
CNDH I المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme

منشورات ملتقى الطرق

عبد الرحمان اليوسفي

ABDERRAHMANE YOUSSOUFI

ABDERRAHMANE YOUSSOUFI

PARCOURS D'UN HOMME D'ÉTAT EXCEPTIONNEL

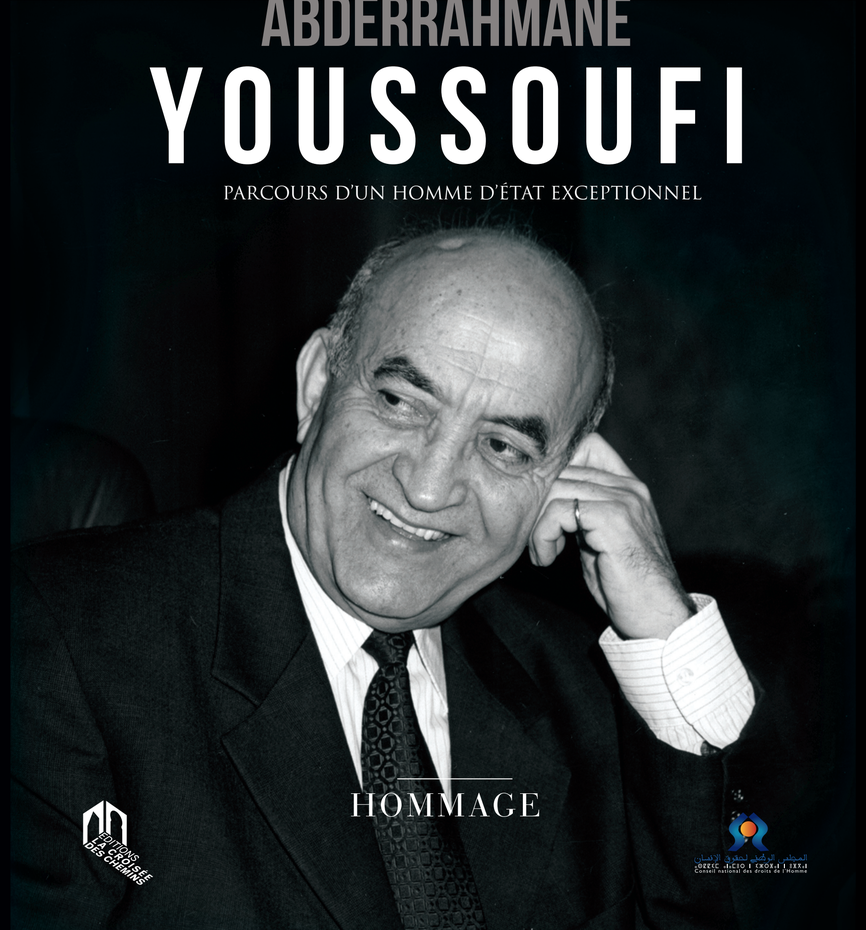

HOMMAGE

EDITIONS LES CARREFOURS DES CHEMINS

المجلس الوطني لحقوق الإنسان
CNDH I المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme

SM le Roi Mohammed VI inaugurant, à Tanger, l'avenue Abderrahmane Youssoufi, en hommage au grand défunt

جلالة الملك محمد السادس، يدشن بطنجة محج عبد الرحمان اليوسفي تكريما للراحل الكبير

عبد الرحمان اليوسفي

مسار رجل دولة استثنائي

تكريم

إدارة المنشورات
آمنة بوعياش

إدارة النشر
عبد القادر الرتناني

إدارة فنية
ريشار لورو

تصميم
ريم رشد

مراجعة وتصحيح
محمد اگرو
ناتالي دوگاس
عبد الله بوكرومان
عبد الكريم الردادي

صور
© آمنة بوعياش
© MAP، 10-11، 48-49، 153
© محمد مرادجي، 2-3
© زوليخة أسيدون، 174، 175
© صورة الغلاف، *Maroc Hebdo*

الإيداع القانوني
2020MO2785

ردمك
978-9920-769-66-2

تم الطبع بتاريخ
24 يوليوز 2020

© المجلس الوطني لحقوق الإنسان
© منشورات ملتقى الطرق

منشورات ملتقى الطرق

المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme

DIRECTRICE DE PUBLICATION
Amina Bouayach

DIRECTEUR ÉDITORIAL
Abdelkader Retnani

DIRECTEUR ARTISTIQUE
Richard Leroux

MAQUETTISTE
Rim Rochd

CORRECTEURS
Mohamed Grou
Nathalie Dugas
Abdallah Bucarruman
Abdelkrim Raddadi

CRÉDITS PHOTOS
© Amina Bouayach
© MAP, 2-3, 27, 189, 190, 191
© Mohamed Maradji, 8, 10-11, 173
© Zoulikha Assidoun, 35, 174, 175
© Photo de couverture, *Maroc Hebdo*

ISBN
978-9920-769-66-2

DÉPÔT LÉGAL
2020MO2785

Achevé d'imprimer
24 juillet 2020

© Conseil national des droits de l'Homme

© Editions La Croisée des Chemins
info@lacroiseedeschemins.ma
www.lacroiseedeschemins.ma

ABDERRAHMANE YOUSSOUFI

PARCOURS D'UN HOMME D'ÉTAT EXCEPTIONNEL

HOMMAGE

فهرس
SOMMAIRE

6 تعزية صاحب الجلالة الملك محمد السادس للسيدة هيلين اليوسفي

8 «شغف جيل الشباب بتاريخ وطنه»
الكلمة الافتتاحية للسيد عبد الرحمان اليوسفي خلال تقديم كتاب «أحاديث في ما جرى»

13 عبد الرحمان اليوسفي : موضوعات من مسار
آمنة بوعياش

21 تعازي شخصيات وفاعلين

37 شهادات وجوه دولية

71 شهادات شخصيات وطنية

167 صور من مسار الراحل عبد الرحمان اليوسفي

13 Condoléances de S.M. le Roi Mohammed VI adressées à Mme Hélène Youssoufi

15 Lettre de condoléances de Mme Hélène Youssoufi adressée à S.M. le Roi Mohammed VI

17 Si Abderrahmane Youssoufi : parcours d'un homme d'État
Introduction Mme Amina Bouayach

20 Abderrahmane Youssoufi : glimpses from his path

28 ⵄⴱⴷⵔⵔⴰⵃⵎⴰⵏ ⵢⵓⵙⵙⵓⴼⵉ : ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵔⵉⵏ ⵏⵙ ⵜⵜⵓⵔⵉ
(Abderrahmane Youssoufi : moments forts de son parcours, traduit en amazigh)

37 Condoléances de personnalités et acteurs

45 Témoignages de figures internationales

103 Témoignages de personnalités nationales

167 Photographies illustrant le parcours de feu Abderrahmane Youssoufi

« الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

معشر الضباط،

يسعدنا أن نستقبلكم اليوم، لأداء القسم أمام جلالتنا، بصفتنا القائد الأعلى، ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية؛ وعالما بعد ما وفرناه لكم من تكوين حديث ومتكامل، وما اكتسبتموه من كفاءات ومؤهلات.

وقد قررنا أن نطلق على فوجكم، اسم الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي، الذي يتقاسم مع والدنا المنعم، جلالة الملك الحسن الثاني، ومع جلالتنا، نفس المبادئ الثابتة؛ في حب الوطن، والتشبث بمقدسات الأمة، وبالوحدة الترابية للمملكة، والدفاع عن مصالحها العليا.

وإننا نعتز بما يجمعنا به شخصيا، من روابط قوية ووطيدة، وعطف خاص متبادل. فكونوا، رعاكم الله، في مستوى ما يجسده هذا الاسم من معاني الاستقامة والالتزام، والثبات على المبادئ، والغيرة الوطنية الصادقة؛ أوفياء لشعاركم الخالد: "الله، الوطن، الملك". والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. »

الأمر اليومي الذي ألقاه جلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، بمناسبة إطلاق اسم عبد الرحمان اليوسفي على فوج عسكري، 31 يوليوز 2019.

جلالة الملك محمد السادس في اجتماع
للجنة القدس في القصر الملكي بمراكش
وإلى جانبه رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر
عرفات، والوزير الأول، الأستاذ
عبد الرحمان اليوسفي، 14 فبراير 2000

SM le Roi Mohammed VI lors d'une réunion du Comité Al Qods, au palais royal, à Marrakech, accompagné du Président de l'autorité palestinienne, Yasser Arafat, et du Premier ministre, Abderrahmane Youssoufi, 14 février 2000

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وآله وصحبه.

محبة جنابنا الشريف

السيدة الفاضلة هيلين اليوسفي

أرملة المرحوم الأستاذ المجاهد عبد الرحمن اليوسفي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

وبعد، فقد كان لنعي المأسوف عليه بعفو الله تعالى ورضوانه المرحوم الأستاذ المجاهد عبد الرحمن اليوسفي، بالغ الأثر والوقع الأليم لدى نفسنا، لما خلفه رحيله من خسارة فادحة، ليس لأسرته بحسب، وإنما لبلاده المغرب، الذي فقد فيه أحد أبنائه البررة، الذي بصم بشخصيته وبأسلوبه المتميز، والقائم على المسؤولية والالتزام الواضح بالمبادئ، والإخلاص والوفاء، مرحلة هامة من تاريخ بلاده الحديث.

وبهذه المناسبة، نعرب لكم ولمختلف أقاربه وأصدقائه ومحبيه، ولعائلته السياسية الوطنية الكبيرة، وخاصة في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، عن أحر تعازينا وأصدق مشاعر مواساتنا وتعاطفنا في هذا المصاب الجلل، الذي لا راد لقضاء الله فيه؛ مستحضرين، بكل إجلال وإكبار، ما كان يتحلى به الراحل المبرور من خصال إنسانية، ومن غيرة وطنية صادقة، جسدها على مدى عقود من مساره النضالي والحقوقي والسياسي الحافل بالتضحيات الجسام، حيث ظل، رحمه الله، وفيا لمبادئ الالتزام والتفاني في خدمة المصالح العليا للوطن، في وفاء مكين للعرش العلوي المجيد، وإخلاص متين لمقدسات الأمة وثوابتها.

.../.

وإننا، ونحن نستشعر مدى فداحة هذا الرزء، لنذكر للفقيد الكبير، آخر أعضاء المكتب السياسي لحزب الاستقلال، ونذكر حياته للدفاع عن القضايا المصيرية لبلاده، في تشبث بقيم النزاهة والأمانة والتواضع ونكران الذات وحب الوطن، تلكم القيم التي ظلت نبراسة المنير في مختلف المهام التي تقلدها، بكل كفاءة واقتدار، ولا سيما منها منصب الوزير الأول في حكومة التناوب، في عهد والدنا المنعم جلالة المغفور له، الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراه، ثم في عهد جلالتنا، في محطة تاريخية من مسار ترسيخ خيارنا الديمقراطي، حيث كان أكرم الله مثواه، نعم رجل الدولة الحكيم والمحنك.

وإذ نشاطركم أحزانكم في هذا المصاب الأليم، مؤكدين لكم كامل رعايتنا وموصول عنايتنا السامية، فإننا نسأل العلي القدير، أن يعوضكم عنه جميل الصبر وحسن العزاء، وأن يسكنه فسيح الجنان، وأن يغدق عليه شآبيب الرحمة والغفران، وعظيم المثوبة والرضوان، على ما أسداه لملكه ولوطنه من خدمات جليلة، وأن يجعله من الذين يجدون ما عملوا من خير محضرا، ويلقبه نضرة وسرورا، صادقا فيه قوله عز من قائل:

﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾

"إنا لله وإنا إليه راجعون" صدق الله العظيم.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الجمعة 6 شوال عام 1441هـ، الموافق 29 ماي سنة 2020م

محمد السادس
ملك المغرب

جلالة الملك محمد السادس، أمير المؤمنين،
مرفوقا بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي
رشيد، والراحل عبد الرحمان اليوسفي،
الوزير الأول، خلال صلاة جمعة بمسجد أهل
فاس بالمشور السعيد، الرباط 30 يوليوز 1999

شغف جيل الشباب بتاريخ وطنه

أخواتي وإخواني الأعزاء،
ضيوفنا الكرام الذين شرفوني بالحضور اليوم،

صدقوني، أمام هذا المحفل المهيب المبجل، لا أجد الكلمات المناسبة للتعبير عن مدى اعتزازي بكم جميعا. ولا أشك لحظة في أن أحاسيس الوفاء والإخلاص والتقدير متبادلة بصدق بيننا.
إن مناسبة لقائنا، للتقديم الرسمي للأجزاء الثلاثة من الكتب التي تجشم الأخ مبارك بودرقة عناء الإشراف عليها، بدعم من عدد من الإخوة الأوفياء، التي تتضمن في جزئها الأول شذرات من مذكراتي وسيرتي، هي فرصة لنجدد العهد بيننا جميعا. وأيضا لنذكر بعضنا البعض بالقيم الوطنية التي شكلت الأساس الصلب لكل الدروس النضالية التي أبدعتها أجيال من المغاربة (في الدولة وفي المجتمع)، منذ تأسيس الحركة الوطنية في الثلاثينيات من القرن الماضي، وهي القيم التي لا تزال تشكل السماد الخصب، لإتمام مشروع بناء مغرب اليوم والغد، مغرب الحريات والديمقراطية ودولة المؤسسات، وأيضا حماية وحدتنا الترابية تحت قيادة عاهل البلاد، جلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

إن ما تتضمنه الأجزاء الثلاثة من كتاب «أحاديث في ما جرى» هو بعض من خلاصات تجربة سياسية، شاء قدري أن أكون طرفا فيها، من مواقع متعددة، سواء في زمن مقاومة الاستعمار أو في مرحلة بناء الاستقلال، وسواء من موقع المعارضة أو من موقع المشاركة في الحكومة. وأعتقد أن مادتها تشكل جزء من إرث مغربي غني، نعتز أننا جمعينا نمتلكه، عنوانا عن ثروة حضارية، صنعتها أجيال مغربية متلاحقة. وأنها ستكون، بلا شك، مجالا لاشتغال أهل الاختصاص من علماء التاريخ وعلماء السياسة وعلماء القانون والاجتماع، مثلما ستشكل أيضا أرضية لتأويلات وتفسيرات إعلامية متعددة.

لكن، اسمحوا لي في كلمتي القصيرة هذه، أن أعبر أمامكم، عن اعتزازي العالي بالرسالة الملكية السامية، التي خص بها جلالة الملك محمد السادس لقاءنا هذا. إنني أعتبرها تكملة لجميل اهتمام جلالته الدؤوب بشخصي المتواضع، وأقدرها حق قدرها، وأنا ممنون لجلالته، وأدعو الله أن يحفظه دوما ليحقق لبلدنا ما تستحقه من مكانة ضمن محيطها المغاربي والإفريقي والمتوسطي، وما يتطلع إليه كل أبناء وطننا من تقدم ونماء.

ولا يفوتني، أيضا أن أعبر أمامكم، عن اعتزازي الكبير بحضور شخصيات سياسية محترمة جاءت إلينا، تقديرا للمغرب والمغاربة (في الدولة وفي المجتمع)، من قيمة صديقي الاشتراكي فيليبي غونزاليس، قائد الانتقال الديمقراطي في جارتنا إسبانيا، ومن قيمة رفيقي المغاربي، الدبلوماسي الجزائري، الأستاذ الأخضر الإبراهيمي، ومن قيمة المناضل الحقوقي العربي، صديقي الأستاذ محمد فايق، كما أود أن أشكر، أيضا، باسمكم جميعا، الأستاذ ادريس جطو، على أياديه البيضاء لإنجاح هذه التظاهرة، مثلما أجدد الشكر لأخينا مبارك بودرقة، على المجهود الكبير الذي بذله حتى يرى هذا المشروع النور، بحلة محترمة وفي مستوى لائق. وأشكر كل الإخوة الذين كانوا وراء فكرة تنظيم هذا الحفل، بل واختيارهم أن يكون ذلك يوم ثامن مارس الذي يصادف يوم ميلادي. وهو التاريخ الذي يصادف، كما تعملون، الاحتفاء باليوم العالمي للمرأة.
ولست أشك أنكم متفقون معي، ومقتنعون مثلي، أن النساء والشباب، هم الطاقة الكبرى، التي ستحقق التحول إيجابيا في مسيرة بلد مثل بلدنا المغرب.

إن رسالتي، في الختام، أوجهها إلى الأجيال الجديدة بالمغرب، التي أدرك جيدا مقدار شغفها بتاريخ وطنها، وأيضا مقدار شغفها بمستقبل بلادها. فأنا موقن أنها تعلم جيدا أن قوة الأمم، قد ظلت دوما كامنة في تصالحها مع ماضيها وحاضرها، وفي حسن قراءتها لذلك الماضي وذلك الحاضر، حتى يسهل عليها بناء المستقبل بأكبر قدر ممكن من النجاح والتقدم.

كلمة الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي
يوم 08 مارس 2018
تقديم «أحاديث فيما جرى»

حفل تكرم الأستاذ
عبد الرحمان اليوسفي
بمناسبة صدور مذكراته

السيد والسيدة اليوسفي

عبد الرحمان اليوسفي، موضوعات من مسار

آمنة بوعياش*

عندما يدقق المرء النظر في مسار السيد عبد الرحمان اليوسفي، يلتقي مع العمق في التفكير والتروي في بناء المواقف والإصرار على دعمها الاختباري بالإنصات المستمر. ويتبدى الإصرار والحنكة كناظمين لحياة واقعية تضاهي جموح الخيال. من هذا الكنه العميق تتجلى محاولة بناء سيرة ذاتية لا تسجل التواريخ والأزمنة، لأنها ستكون غير قادرة على الوفاء بهذا الزخم النوعي في حياة الرجل. إذ يمكن لأي حياة زاخرة بالأحداث المفصلية من تاريخ المغرب، كما هو الحال بالنسبة لحياة السي عبد الرحمان اليوسفي، أن تأخذ أكثر من مقاربة للتسجيل.

وارتأينا أن نقدم سيرة تفتح آفاق التفكير حول تيمات ومواضيع تعمق الاطلاع «في ما جرى» في المشهد المغربي. إنها سيرة ذاتية ترتبط ببعض القضايا، ولا تقف عند الأحداث والتواريخ، التي طبعت حياة الرجل وشغلت تفكيره وترجمها إلى قرارات ومواقف ومبادرات.

فهي سيرة ذاتية تنطلق من المعيش الفعلي لتعانق سيرورة التساؤل المستمر وإعادة النظر البناءة، بالشكل الذي يعكس ديناميكية التفكير وصلابة الممارسة. لذلك جاءت تواريخ السيرة مجرد وعاء شهد انبثاق هذه التيمة أو تلك من التيمات التي طبعت التحولات المجتمعية. إنها علامات تذكر بالمواضيع الاستراتيجية التي شهدها وحضر وفعل فيها الرجل.

الالتزام بحقوق المرأة

ولد السي اليوسفي عبد الرحمان بن أحمد وفاطمة يوم 8 مارس. ومع كل دورة للأرض حول الشمس كانت 8 مارس تحبل بالأحداث التي شكلت ملامح الرجل وأسرته وأقاربه. وساهمت في بلورة مواقفه وميولاته وتوجهاته. ولأنها 8 مارس، فقد كان لابد للحياة أن تغمر معيش الرجل بظواهر ذات علاقة بالمرأة، حيث عايش إنكار كل المجهودات الجسدية والمعنوية (التي تمتد من الاشتغال في الحقول إلى تربية الأطفال) والتي تم التنكر لها كعمل وكمجهود إنساني. كما عاش تقدم النساء نحو الاعتراف بإنسانيتهن وما ترتب عن ذلك من حقوق في الشغل والمساواة في الأجر والجنسية ومطلب المناصفة والمشاركة السياسية.

وبنفس التوجس عايش السي عبد الرحمان اليوسفي تفاصيل واقع تعدد الزوجات في طفولته. وتمت هذه المعايشة من خلال «التكييف» الشعبي الذي يقبل التعدد بأسباب البداهة تارة وبالضرورة تارة وبـ «الحق في التعدد» تارة أخرى. إلا أن التعدد الذي نشأ فيه كان موضوعا غير مرحب به، ولا ينتظر غير الرشد للتعبير عن رفض تعدد الزوجات.

وربما كانت عين الطفل، التي لا تطبع مع ما هو غير عادي، هي نفس العين التي التزمت بالنهوض بوضعية المرأة بعدد من المحافل الدولية أو التنظيمية كما هو الحال بالأممية الاشتراكية وبالعالم العربي، عبر المنظمات والمعاهد التي كان منخرطا فيها. وهي نفس العين التي حددت لقاءات مع المنظمات النسائية خلال تهييئه للفريق الحكومي سنة 1998، فأشرف، بنفس العين على «الخطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية»، ليتم التداول حول مفهوم المساواة بالفضاءات المغربية بما فيها الخاصة والعائلية. وينطلق المغرب في مسار الحقوق الإنسانية للنساء، وقد جرت مياه الحقوق تحت عوائق «جيوب المقاومة». كما تابعت نفس العين أهمية النهوض بالمشاركة السياسية للنساء حيث تم «تخصيص لائحة وطنية للنساء تسمح لهن بالحد الأدنى، 10٪ من مقاعد البرلمان»[1].

الاختفاء القسري

ترعرع السي اليوسفي في ثنايا الاختفاء القسري كمعيش مباشر دون دلالات سياسية، آنذاك، كمعيش قابل للتفكير السياسي فيما بعد. فقد عايش الاختفاء القسري لأخيه، كاختفاء يحجب الصبا أسبابه و«يقبل» به كلحظة «عدم»، تبدأ نهايتها بنهاية بدايتها. وعايش السيد اليوسفي حالة الأم، التي لم تكل من البحث عن الأسباب ومحاولات استرداد الابن المخفي و«المسجون» قسريا.

ثم تلاحقت نفس وقائع الاختفاء، بأشكاله القسرية؛ تارة تمر بجانبه وتارة تأخذ معها عزيزا وتارة تخلق تساؤلات راديكالية وتارة تولد إجابات غير مسبوقة. وفي كل تارة تتجلى مدركات الصبا وتنمو دلالاته بالقياس وبالتشبيه وبالخصوص بوقع الألم الناتج عن كل أشكال الاختفاء والإخفاء وأسبابه.

وحتى عندما ظهرت أعراض «السكتة القلبية» كان ملف الاختفاء القسري والمنفيين والمحكومين وكل مكونات ملف «الجمر والرصاص» يلح على أن يقرأ قبل أن يطوى. وكانت قراءته أحد المنارات والعلامات المفصلية في سيرورة الديمقراطية وحقوق الإنسان.

التعدد اللغوي

مثل الوضع «الدولي» لمدينة طنجة، المحيط الذي شهد تتابع وتزامن اللغات وتواترها لقضاء المآرب اليومية. وبذلك عمت معايشة التعدد اللغوي كل المستويات. منها ما كان منسوجا بالدارجة والريفية والعربية من جهة. ومنها ما كان منسوجا بلغات «الحماة»، من إسبانية وفرنسية وإنجليزية وإيطالية وألمانية، من جهة أخرى. ولنا أن نتصور أجهزة الاستقبال والبث عند أطفال طنجة يجوبون الشوارع والأزقة – بشساعتها وبضيقها، بتعبيداتها وحفرها الناتجة عن الإهمال وشظف العيش– التي يسري فيها هذا التعدد اللغوي، بسلطانه وجبروته وبتواضعه وانحناءاته.

إن الطفل الذي عاش التعدد اللغوي والثقافي، وبشكل يومي بين أقرانه، يكون في وضعية الاكتساب بالمعنى السيكولوجي. حيث شكل ذلك المعيش تمرينا فعليا لتعدد الألسن ومقارنات تطبيقية ونادرة بين الثقافات والقيم.

وعندما يحين سن الرشد سيجد السي اليوسفي في جعبته ليس فقط تعدد اللغات والثقافات، بل أيضا تعدد الوضعيات التي تحتلها كل واحدة في فضاء اللغات، فهناك المدعمة بالمال لنشرها وتلك المدعمة بالمال والسلاح لفرضها وتلك المدعمة بالإيمان لرعايتها وتلك المدعمة بالحميمية للحياة بها. وتجلت له التميزات التي وقف عندها الطفل بدلالات منطق الشاب عندما تعمقت لديه مفاهيم الوطن والحق والعدالة.

ولم يكن ذلك إلا بداية الانخراط في منطق الديمقراطية وحقوق الإنسان. عبر نوافذ لغوية وثقافية متعددة تغرف صلابة حججها وأسلوب استعمالها من موضوعية مقنعة سواء تعلق الأمر بالنضال ضد الاستعمار أو إغناء ميدان المحاماة أو إثراء حرية التعبير والصحافة، خطابا وفعلا وتنظيما.

التنوع الثقافي

كانت طنجة «الدولية» تقدم يوميا لوحات التنوع الثقافي. فتكون الأعياد والأفراح والأحزان، بفضاءات الأزقة والشوارع والمنازل، لحظات لاستعراض الألبسة والأغاني والأهازيج والتراتبيات والعادات والتقاليد والتعبير باللغات عن مواقف وميولات.

ورغم طابع الإكراه البديهي، لأجواء طنجة «الدولية» فقد مكن ذلك السي اليوسفي من اقتحام أجواء المحافل الدولية، مناضلا ومدافعا عن كرامة الإنسان. وإذا كان السيد اليوسفي قد عاش الاختلاف مفروضا من الحماة عبر التمييز الذي مارسوه ضد المغاربة، فإنه عمل في المحافل الدولية على مناهضة التمييز لحماية الحق في الاختلاف.

تحريك سكون المشهد السياسي

استقال السي عبد الرحمان اليوسفي من مسؤوليته الحزبية بعد إعلان نتائج الانتخابات التشريعية لسنة 1993، احتجاجا على ما شابها من مساس بالنزاهة المنتظرة. وفي استرجاعه لتلك اللحظات يقول: «اتضح كأن شيئا لم يتغير، وعادت حليمة إلى عادتها القديمة، فتصرفت كل السلطات، بما فيها أم الوزارات بتجاهل

التوجيهات الملكية، ولم يعد أمامي إلا أن أعبر عن غضبي وسخطي، وأعلن نفاد صبري، أمام هذا المشهد الغريب واللامسؤول، وغير العابئ بمستقبل البلاد والعباد، فقررت حينئذ تقديم استقالتي من الكتابة العامة للاتحاد الاشتراكي»[2]، ثم غادر المغرب طوعا.

في النادر من الأحيان، تكون القرارات الصادقة، رغم بساطتها، بداية منعطفات تاريخية. فقد كان لتلك الاستقالة ما يشبه خلخلة المياه الآسنة منذ عقود. وبات معها المشهد السياسي المغربي مستعدا لتغيير الأسس في اتجاه اعتماد التداول السياسي.

وبعد انتخابات سابقة لأوانها عاد السي عبد الرحمان اليوسفي إلى أرض الوطن من جراء الرغبة التي أبداها جلالة الملك الحسن الثاني، آنذاك، لتدشين مسلسل التناوب التوافقي. وفي 4 فبراير 1998، تم تعيينه وزيرا أول لحكومة التناوب، حيث خاطبه جلالة الملك الحسن الثاني بقوله: «إنني أقدر فيك كفاءتك وإخلاصك، وأعرف جيدا أنك منذ الاستقلال، لا تركض وراء المناصب بل تنفر منها باستمرار. ولكننا مقبلون جميعا على مرحلة تتطلب الكثير من الجهد والعطاء من أجل الدفع ببلادنا إلى الأمام، حتى نكون مستعدين لولوج القرن الواحد والعشرين.»

وقد تجلت الكفاءة والإخلاص في سلاسة انتقال السلطة بين الملكين الحسن الثاني ومحمد السادس. وعندما يتذكر السي اليوسفي ذلك، يتذكره بالكثير من التقدير المتفرد، إذ يقول: «أنا شخصيا عشت لحظة اعتزاز تاريخية، لأنه كان لي الشرف أن أكون على رأس الموقعين على مرسوم البيعة بعد الأسرة الملكية، فهذه مفخرة لي ولحزبي ولحركتي. لقد كانت لحظة تاريخية أخرى.»[3]

دعم المنهجية الديمقراطية

ارتبط مفهوم «المنهجية الديمقراطية» بتقييم السيد عبد الرحمان اليوسفي لتجربة التناوب التوافقي. وفي ممارستها حيث تجلت، في اعتقاده الراسخ، في ضرورة الانتقال من «التناوب التوافقي» إلى «التناوب الديمقراطي». فلم يكن التناوب التوافقي، في نظر الوزير الأول، إلا تمرينا على التناوب الديمقراطي. لكن «في الوقت الذي كنا ننتظر الانتقال من "التناوب التوافقي" إلى "التناوب الديمقراطي" أعلن بلاغ صادر عن الديوان الملكي، يوم 9 أكتوبر 2002، أن السيد ادريس جطو، وزير الداخلية في الحكومة السابقة، قد عُيِّن من طرف جلالة الملك وزيرا أول»[4].

لقد كانت لحظة «المنهجية الديمقراطية» دفعة رصينة في اتجاه ملحاحية التناوب الديمقراطي، تجمعت فيها صلابة الموقف وأريحية النظر السياسي. فجاء الموقف صريحا ومتناغما بين مقتضيات الدستور الصريحة إذ «عبرتُ له [جلالة الملك] أن الدستور الحالي (1996) يمنحه حق تعيين من يشاء كوزير أول، ولكن المنهجية الديمقراطية تقضي بتعيين الوزير الأول من الحزب الذي احتل المرتبة الأولى في عدد المقاعد البرلمانية»[5].

وفي غشت 2003، ومن بروكسيل، وهو يمارس التقييم في إطار مفهوم الوطن والمصلحة العليا للبلاد، لخص تجربة التناوب التوافقي، وهو يراها في المرآة العاكسة ترسم تكونها والعراقيل التي واجهتها والإنجازات التي حققتها، ولكن النظر كان يركز على شساعة سيرورة الانتقال التي تم تدشينها والتي تتجلى أمام أنظاره لا خلف ظهره. فأمامه كان الحلم يجدد نفسه بمجرد ما تحققت فكرة التناوب غير المسبوق في دلالاتها الوطنية، يقول: «اخترنا تحمل مسؤوليتنا الوطنية وفضلنا مصلحة البلاد من أجل المشاركة في انتقال هادىء والتجاوب في نهاية الأمر مع نداء ملكنا الذي كان يدعونا – نحن المغاربة قاطبة – إلى إنقاذ البلاد من "السكتة القلبية" التي تتهددها بالنظر الى الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة.»[6]

إن بسط الموضوع بهذا الشكل، يعكس درجة عالية من الحس الوطني جعل السيد اليوسفي، على غرار النادر جدا من القادة، قادرا على إعمال التحليل الموضوعي والنظر الاستراتيجي. فهو لم يطرح موقفه من خلال نزعة ذاتية وتبسيطيه، بل أطره في سيرورة الفعل السياسي كنشوء (genèse) تاريخي وكمآل مستقبلي للديمقراطية وحقوق الإنسان في المغرب.

إن رجل الدولة لا تستهلكه ردود الأفعال اللحظية، لأنه يفترض فيه القدرة على ردها إلى سياقها السياسي والمجتمعي، فالاعتبار يظل دائما يعطى لنفس الأولويات الموضوعية. ولا يحتسب الذاتي إلا بقدرته على المساهمة في تحقيق المزيد من التراكمات ودعم سيرورة البناء الديمقراطي. وكان المستعصي أن يحمل التعبير المؤدب الموقف الحضاري. ليس لأن الإنسان هو الأسلوب فقط، بل لأن عبد الرحمان اليوسفي جمع بين الأسلوب والمحتوى.

لم يكن التمازج بين الذاتي والموضوعي، عند السيد عبد الرحمان اليوسفي، ليخل بأحدهما لصالح الآخر، ولا ليتوارى أحدهما أمام جموح الآخر. فقد كان الذاتي لا يفرط في حجم المسؤولية الموضوعية كما كانت المسؤولية العمومية لا تكلف المواقف الذاتية أية مواربة. لأن لسان حاله كان دائما يقول: «نتمنى أن لا نفقد في المستقبل القريب ملكة الحلم والقدرة عليه.»

الملك والمواطن كسيرورة رمزية

وكان التاريخ قد سجل أن العديد من الأحلام قد تحققت، بل ونسجت أحلاما أخرى تصبو نحو ترسيخ الديمقراطية وحقوق الإنسان. لقد كانت محطة التناوب التوافقي منعطفا حاسما في حياة المغرب المستقل. فقد أعادت كل «الاختيارات» إلى السيروة الديمقراطية. وأعادت كل حيوية الوطنية إلى حكم الوطن. وأعادت كل أشكال التدبير إلى المشاركة والتعايش.

ثم عاد اسم عبد الرحمان اليوسفي من جديد إلى طنجة. وإذا كانت كل الشوارع، تحمل تعابير التقدير والاعتراف بالأحقية، لتحيي ذكريات من تم فقدانهم، فإن «شارع عبد الرحمان اليوسفي» بطنجة حمل اسم الرجل ودشنه جلالة الملك بمعية نفس الرجل؛ فكان رمزا جميلا في سيرورة علاقات سياسية وإنسانية جمعت بين الملك والمواطن.

إن المشترك بين الاستراتيجي واللحظي في شخصية السي عبد الرحمان اليوسفي هو، دون شك، الموقف الحصيف والتعبير العفيف. وسواء تعلق الأمر بالاتفاق أو بالاختلاف، فإن الرجل يدهش بأريحيته. وقد خلدت هذه الأريحية في العديد من الإشارات والتعابير الرمزية. فكان «المحج» مثالا بليغا على مجريات حوار حضاري بين ملك يقدر عطاء ووطنية المواطن ومواطن صنع وطنيته بالكثير من الصبر وبعد الأفق.

على سبيل معاودة البدء

من طنجة «الدولية» إلى شارع عبد الرحمان اليوسفي بطنجة، شهد المغرب العديد من التجارب الحبلى بالدروس والعبر، وكان عبد الرحمان اليوسفي شاهدا عليها وفاعلا فيها. وكان هذا المدى الزمني وعاء ترعرعت فيه مناهضة الاستعمار والإصرار على بناء الديمقراطية وترسيخ حقوق الإنسان.

لقد عبر السي عبد الرحمان اليوسفي تفاصيل ظروف معقدة ومتشابكة وعمل على تغييرها وخلق أخرى، تارة غير مريحة ونحو الأفضل أكثر من تارة. فـ«طنجة الدولية» وتعدد المغرب اللغوي وتنوعه الثقافي المعيش (من جبالة إلى المناطق الصحراوية مرورا بكل مناطق المغرب الشرقي، الغربي والأوسط ...) والتناوب التوافقي لا يعني كل هذا إلا ما عاشه من نعومة التموجات وهيجان الأمواج وكذلك كان الأمر بالنسبة لصداقاته ومواقفه وجلده وكبواته ونجاحاته وأفراحه وأحزانه وتضامناته ودفاعاته عن حرية التعبير والتنظيم وسيادة الحقوق.

---

* شكرا لقراءة السيد بودريس بلعيد.

1 مداخلة السيد اليوسفي، 2003.

2 اليوسفي، عبد الرحمان، «أحاديث في ما جرى»، ص. 152.

3 اليوسفي، عبد الرحمان، نفسه، ص. 206.

4 من محاضرة بروكسيل، 2003.

5 اليوسفي، عبد الرحمان، مرجع سابق، ص. 210.

6 من محاضرة بروكسيل، 2003.

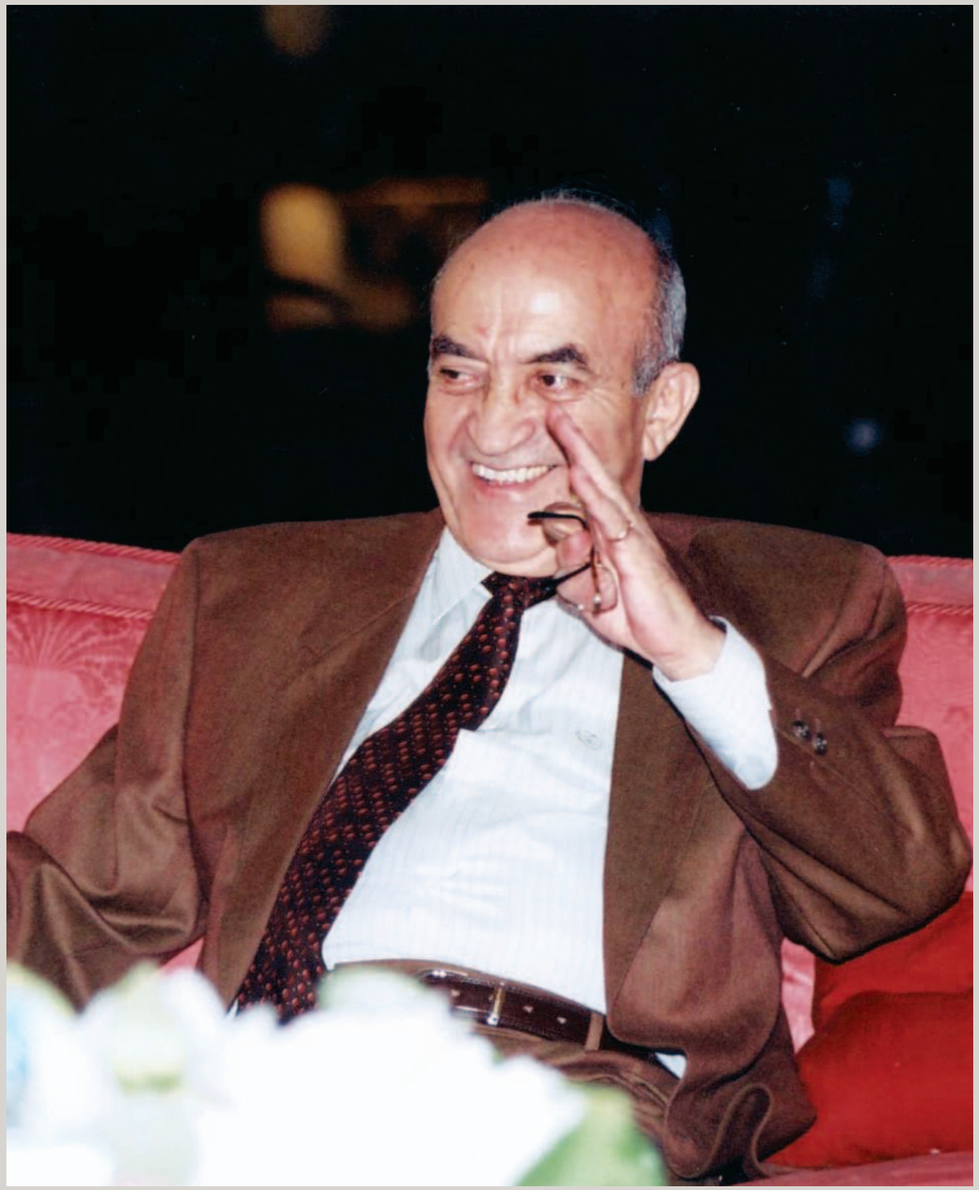

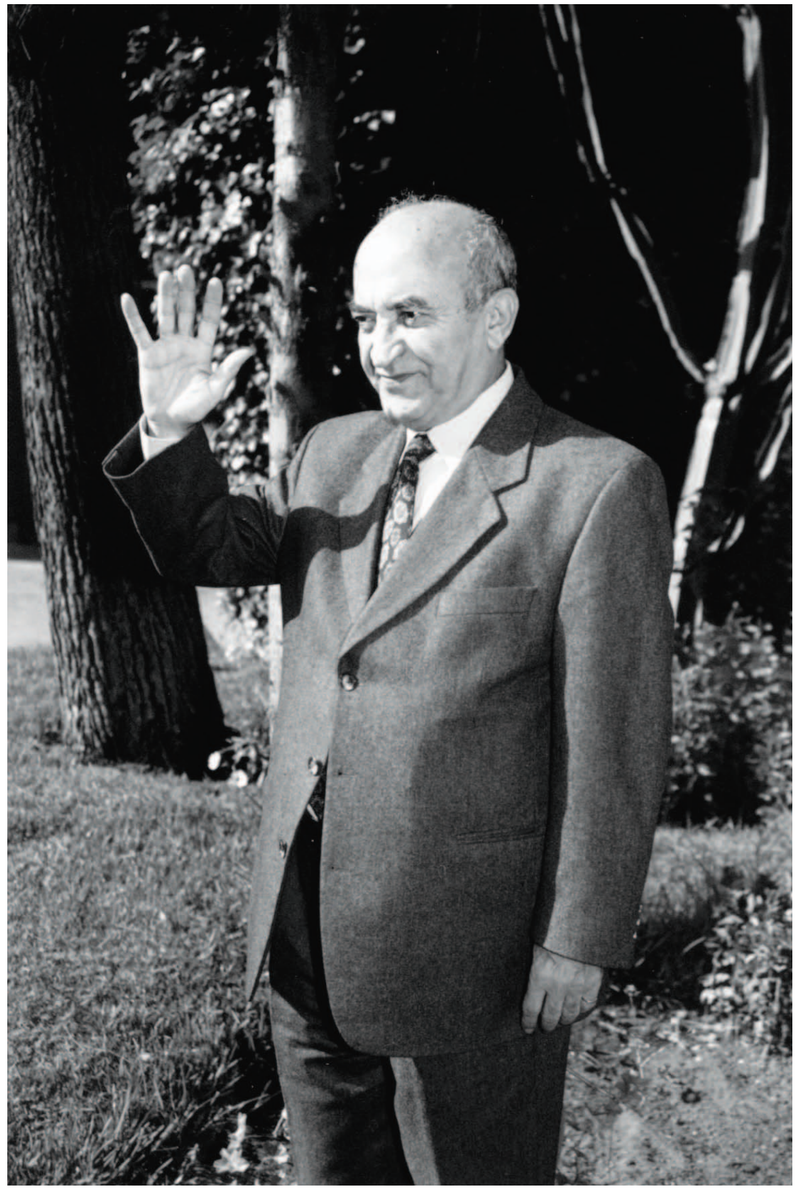

Casablanca, le 6 Chaoual 1441
29 mai 2020

Au Nom de Dieu Le Clément, Le Miséricordieux,

A La Haute Attention de Sa Majesté le Roi Mohammed VI
Que Dieu L'Assiste

Majesté,
C'est avec une grande tristesse et une profonde affliction que j'exprime à Votre Auguste Majesté toutes mes condoléances et mes sincères sentiments de compassion à la suite de la disparition de notre regretté Feu Maître Abderrahmane Youssoufi.
Si je perds à titre personnel mon mari et mon compagnon de vie, le Maroc et les Marocains perdent un fidèle serviteur, qui a voué sa vie entière au service de ses Rois, de l'indépendance, de l'intégrité et du progrès de son pays.

Majesté,
Si Abderrahmane Youssoufi vouait à Votre Personne une profonde affection paternelle et une fidélité indéfectible, qu'il n'a eu de cesse de clamer et de démontrer, bien au-delà du cadre de l'exercice de ses fonctions officielles. Il vous est très sincèrement et profondément reconnaissant, ainsi que moi-même, pour toute l'affection et l'attention bienveillante dont Votre Majesté, a bien voulu nous entourer.
Bouleversée par cette perte terrible, je me joins, Majesté, à Votre douleur et à celle de Votre Peuple.
Nous sommes à Dieu et à Lui nous revenons.

Hélène Youssoufi

Abderrahmane Youssoufi accompagné d'Amina Bouayach, lors de la visite officielle en Colombie, 2000

SI ABDERRAHMANE YOUSSOUFI
PARCOURS D'UN HOMME D'ÉTAT

Le Maroc a fait ses adieux, vendredi 29 mai 2020, à l'une de ses figures les plus emblématiques et l'un de ses hommes les plus illustres : Si Abderrahmane Youssoufi, Homme d'État marocain, leader socialiste, ancien Premier ministre et grand militant de l'Indépendance et des droits de l'Homme. Le décès de Si Youssoufi est un déchirement ressenti par la Nation entière, et une peine qui a retenti partout dans le monde. Ce 29 mai 2020, Si Abderrahmane nous a quittés pour faire son entrée dans l'Histoire.

Si Abderrahmane fut enterré, dans le contexte exceptionnel de l'état d'urgence sanitaire que nous traversons, aux côtés d'une autre figure déterminante du Maroc moderne, son compagnon Abdallah Ibrahim. La discrétion et l'humilité qui caractérisèrent ces funérailles furent à l'image de l'homme. Sur les réseaux sociaux, ce sont près d'un milliard d'utilisateurs qui rendirent hommage au dernier des Sages alors qu'il rejoignait sa dernière demeure.

Feu Abderrahmane Youssoufi, avocat de métier, patriote de cœur, aura été l'un des plus fervents défenseurs de l'Indépendence de son pays, de son intégrité territoriale et de la liberté au Maroc.

Homme de toutes les causes, désintéressé, intègre et modeste, Si Abderrahmane a su incarner durant ses longues années d'engagement la figure de l'Homme d'État magnanime qui a tout sacrifié pour son pays, non pour le pouvoir ou la gloire, mais par devoir et par foi. Son épouse et sa compagne de vie, Hélène, est peut-être l'une des rares personnes qui ont su le comprendre et mesurer l'ampleur de son sacrifice et la profondeur de son amour pour sa Patrie.

Cette foi inébranlable en son pays, son peuple et sa Nation a, sans doute, fait de Si Abderrahmane celui qui a marqué de son empreinte indélébile l'action pionnière de défense des droits de l'Homme au Maroc et dans le monde. Homme d'écoute, d'abord, et de dialogue, feu Youssoufi a toujours prôné les valeurs de modération, d'égalité et de tolérance dans sa lutte pour les libertés fondamentales des Marocains. On ne cessa de lui reprocher, d'ailleurs, cet esprit réformiste et modéré tout au long de sa vie ; par ignorance peut-être, par impatience sans doute. Mais Si Abderrahmane avait compris, avant d'autres, que la justice et la vérité ne pouvaient se faire dans la division et la violence.

C'est cet esprit même qui l'anima lorsqu'il fonda, avec d'autres illustres noms du mouvement des droits de l'Homme au Maroc, l'Organisation Marocaine des Droits de l'Homme, où je l'ai rencontré pour la première fois. Ma première impression de lui fut celle d'un homme d'une grande modestie. Sa maîtrise des sujets, son calme et son humour face aux provocations m'inspirent encore.

Durant les nombreuses années où je l'ai côtoyé, à l'OMDH d'abord, en tant que chargée de communication dans son Cabinet ensuite, et plus tard, j'ai pu découvrir en Si Abderrahmane un homme d'un humanisme extraordinaire, d'un stoïcisme inégalé, d'une immense intelligence et d'un optimisme impassible malgré les choix difficiles et les moments d'incertitude.

En matière de droits de l'Homme, son courage et son attachement à une approche impartiale et objective, basée sur les données et le Droit, dépourvue de toute superficialité spécieuse ou automatisme artificiel, ont grandement servi la cause des droits de l'Homme dans notre Pays.

Plus que tout, je n'oublierai jamais l'affection qu'il m'a toujours manifestée et sa sollicitude vis-à-vis de moi-même et de mes enfants durant toute sa vie.

L'initiative de compiler ce livre en hommage à feu Youssoufi n'est pas de capturer tout ce que fut Si Abderrahmane mais de célébrer l'œuvre que fut sa vie, ses accomplissements et son héritage. Le nombre important de personnalités ayant souhaité contribuer à ce recueil est un testament au nombre de vies qu'il a touché, à l'immense considération dont il bénéficie et au profond respect que lui vouent tant de gens, qu'ils aient ou non pu lui dire au adieu dans ces pages. Je ne saurai assez les remercier pour leur participation à ce dernier hommage et suis honorée de pouvoir introduire tant d'imminentes personnalités dont la stature reflète leurs contributions à la cause démocratique.

Chacun de leurs récits éclaire une des multiples facettes du parcours exceptionnel de Si Abderrahmane, un homme d'État marocain qui a su, durant toute sa vie, agir par principe, devoir et discrétion, faire l'histoire du Maroc et de l'Humanité, et inscrire dans l'espace et le temps, son nom.

Si Abderrahmane, tu nous manques déjà.

Amina Bouayach
Présidente du CNDH

ABDERRAHMANE YOUSSOUFI
GLIMPSES FROM HIS PATH
A THEMATIC-BASED BIOGRAPHY

Amina Bouayach

When you have the opportunity to look back and carefully examine Si Abderrahmane Youssoufi's path, you will definitely see a perfect example of concrete critical and thorough thinking, much contemplation, and active listening in action. You will slowly and surely understand how persistence and strong statesmanship were among the main pillars that shaped his real-life story; which almost seems to be drawn out from the imaginary. From this profound perspective, I will try to construct a biography that does not give too much credit to or focus on dates and times; for it cannot be faithful to the unique and qualitative momentums in his life and path. For someone like Si Abderrahmane, someone who lived through and was part of some very critical moments and events in Morocco's history, different approaches can be suggested to construct his biography.

I chose for a biography that would rather help us reflect on some important themes and specific topics to deepen our knowledge on "what happened" in the Moroccan landscape. It is a short and flawed biography that will highlight some main topics in his career that were strongly present in Si Abderrahmane's life, occupied his thoughts, prompted his actions and which he turned into decisions, positions and initiatives.

This short biography starts from life events that really marked Si Abderrahmane's life, in order to give the reader a window to and a glimpse of a continuous journey of concerns and preoccupations, in a way that is actually true and faithful to the thinking dynamics and the rigor in Si Abderrahmane's way of doing things. The dates, then, become irrelevant in such a biography. They are only moments in time that witnessed the emerging of this priority or that concern and that will later shape collective transformations and changes. They are only time indications to remind us of some strategic events and moments that Si Abderrahmane witnessed, lived through, and engaged in.

Commitment to women's rights

Si Abderrahmane Youssoufi was born to Ahmed and Fatima on March, 8th. And with every Earth's rotation around the Sun, the momentum of the 8th of March would come full of events that shaped Si Abderrahmane's life and influenced him, his family and his relatives, and also contributed to shaping his positions and orientations. Since it's the 8th of March, International Women's Day, it is evident that the occasion would literally overwhelm his life with moments and events directly related to women's rights. He witnessed firsthand the denigration of all women's physical and moral efforts (from working in the fields to raising children) and the denial to recognize these efforts. On the other hand, he also advocated for and lived to see progress in women's rights; towards the recognition of their humanity and the consequent recognition of their human rights to work, to equal pay, to citizenship, to equality and to political participation.

In his childhood, Si Abderrahmane Youssoufi witnessed polygamy firsthand. The one that was accepted in society, for many reasons. Sometimes it was taken for granted in society, sometimes it was considered necessary, and other times it was considered a "right". This, however, was not welcome nor putative for Si Abderrahmane. Polygamy was something he revolted against as soon he reached adulthood.

Perhaps it's through the same child's eye that he committed to advancing the status of women in several international fora, events and organizations. This was the case for example for the Socialist International and the Arab world, and through the organizations and institutes with which he was involved. It is the same eye that was behind the meetings that he held with women's organizations during the preparations for the government tenure in 1998; the same eye by which he oversaw the National Plan for the Integration of Women in Development. This was a particular moment where society started deliberating on the concept of equality in Moroccan spaces, including private and family lives. Morocco embarked consequently on a permanent journey to advance women's human rights. Human rights have since overcame the obstacles and "pockets of resistance", and it is the same eye that closely followed and advocated for the importance of promoting women's political participation, especially when "a national list was allocated for women, allowing them to have at least a minimum of 10% of Parliament seats."

Enforced disappearance

Si Abderrahmane Youssoufi was not unfamiliar with enforced loss. He grew up in a family that lived through the pain and suffering of having someone being disappeared involuntarily. Even if this didn't have any political implications for Si Abderrahmane at the time, it became later a life experience that stimulated political engagement and profound thinking.

As a child, he lived with the enforced disappearance of his brother, and he did not fully understand the reasons behind it. He "accepted" it as a moment of infinite nothingness. Si Abderrahmane also lived this experience through the pain and suffering of a mother who left no stones unturned in her search and her attempts to have her son back; a son who was victim of enforced disappearance and "detention".

Similar stories of enforced and involuntary disappearance would then follow each other. Sometimes it was close, sometimes it was about a beloved one, sometimes they prompted radical thoughts; other times they gave birth to unprecedented reflections and reactions. But every time the impact of the pain and suffering resulting from all forms of disappearances grew.

When symptoms of the "heart attack" began to show, the dossier of enforced disappearances, exiles, convicts, and all the different cases of the *"Ember and Lead"*, the need to fully read this page before turning it became persistent. Reading through this page was actually one of the critical moments and a milestone in the process of democracy and human rights in Morocco.

Multilingualism

The "international" status of the city of Tangiers was a venue and opportunity for multilingualism to develop daily. It prevailed everywhere; Moroccan *Darija*, Tarifit, and Arabic on the one hand, and the languages of the "protectors", including Spanish, French, English, Italian and German, on the other. We can only imagine the activity of the neurotransmitters and neuroreceptors and the "fireworks" that went off consequently in the brain of a child roaming the large streets and narrow alleys of Tangiers. These were venues where multilingualism prevailed and ruled with all its might.

The child who had the opportunity to live in an environment of linguistic and cultural plurality was in a permanent state of acquisition. Daily life was for him a lab to experience and engage in rare and applied comparisons between cultures and values

By the time he reached the legal age, Si Abderrahmane had learnt of the different places each language he spoke occupied in society: one spread by money, one imposed by money and weapons, one was backed by faith, and one was used intimately in private life. He now looked at the distinctions the child had made but from the perspective of a young man who grasped such new concepts like patriotism, truth and justice.

Through this instigated the commitment of Si Abderrahmane to democracy and human rights, with a resounding rigor, pragmatism and objectivity; whether it came to the struggle against colonialism, or to enriching the profession of lawyers, or for the sake of freedom of expression and press.

Cultural diversity

The "International" city of Tangiers was a daily venue of cultural diversity. *Eids*, feasts, joys and sorrows, in streets, alleys, and homes, were special moments for parades, songs, customs, traditions and language expressions of positions and orientations.

Despite the coercion that reigned in the "International City", this enabled Si Abderrahmane to storm into the international forums as an activist and a defender of human dignity. It is true, Si Abderrahmane experienced a diversity that was imposed by the protectors who discriminated against Moroccans, but at international fora he fought against discrimination to protect the right to diversity.

Inspiring the political landscape

Si Abderrahmane Youssoufi resigned from his partisan duties as soon as the results of the legislative elections back in 1993 were announced. He resigned in protest against the corruption in elections that were supposed and expected to be fair. When Si Abderrahmane talked about those moments, he said: "It was clear it looked like nothing had changed, and "*Halima returned to her old habits*"[1]. All authorities, including the ministry of interior, ignored the Royal instructions. I had no options other than voicing my anger and indignation and made it clear that I was unable to remain patient any longer in the face of this unseemly and irresponsible sight in which the future of this country and its citizens was jeopardized. So I decided to submit my resignation from the General Secretariat of the Socialist Union". Si Abderrahmane left then Morocco voluntarily.

Rarely but surely, despite being simple, authentic decisions can sometimes mark the beginning of some historical turns. This was the case for Si Abderrahmane's decision to

1 Proverb used about someone trying to quit a bad habit but ended up going back to it.

resign. It did actually stir decades-long still pots in Moroccan politics. It sent shock waves through the Moroccan political spectrum, which turned into a landscape that was then ready to change.

After early elections, Si Abderrahmane Youssoufi returned to his homeland as His Majesty late King Hassan II wished, at the time, to launch a "Consensual Cycle". On February 4, 1998, he was appointed as Prime Minister of the "government of alternance". For the occasion, His Majesty the King explicitly mentioned Si Abderrahmane's competence and loyalty, saying He knew very well that since the Independence, Si Abderrahmane had never run after positions but rather constantly ran from them. His Majesty the King indicated in His message that the country was actually heading towards a new era that required a lot of effort to move forward, and to be ready for the twenty-first century.

Efficiency and loyalty were indeed evident in the smooth transfer of power between the two Kings, late Hassan II and His Majesty King Mohammed VI. When talking about this particular moment, Si Abderrahmane would usually evoke it with a unique appreciation: "I myself lived through a moment of historical pride", he said… "because I had the honor to be at the forefront of those who signed the pledge of allegiance after the royal family. This is an honor for me, for my party, and for my movement. This was another historical moment".

Support for democratic methodology

The concept of "democratic methodology" was linked to Si Abderrahmane Youssoufi's assessment of the experience of "Consensual Cycle". He firmly believed that it was necessary to move from "Consensual Rotation" (or alternance) to "Democratic Rotation". In the eyes of the prime minister, the consensual rotation was nothing but an exercise to democratic rotation. But "while we were waiting for this transition from "consensual" to "democratic rotation", the Royal Court released a communiqué on October 9, 2002 announcing that Mr. Driss Jettou, Minister of the Interior in the previous government, was appointed by His Majesty as Prime Minister".

That was the moment of "democratic methodology, a moment that combined firmness with the ease of political consideration. Si Abderrahmane's position was frank and was consistent with the explicit provisions of the Constitution, as he said "I told [His Majesty the King] that the Constitution (of 1996) gave him the right to appoint whomever he will as prime minister, but the democratic methodology required him to appoint the prime minister from the political party that won the majority of parliamentary seats [in the elections]."

In August 2003, in Brussels, he summed up the experience of "Consensual Rotation" in the light of the Supreme Interests of the Nation. He looked at in a way that took into consideration the context, the obstacles, and the achievements, but he focused primarily on the transition process that was inaugurated and manifested itself in front of his eyes, not behind his back. The dream renewed itself as soon as the idea of rotation was achieved, an idea that was unprecedented in its national connotations. "We chose to assume our national responsibilities, and we preferred the country›s interest in order to participate in a smooth transition and ultimately respond to the call of our King who was calling us all – all Moroccans – to save the country from a threatening heart attack, given the prevailing economic, social and political situation at the time".

Bringing the subject into light in such a graceful way spoke volumes of Si Abderrahmane's high patriotism. Like some very rare leaders, he was able to have an objective analysis with strategic long-term objectives in mind. He did not just make his position in a subjective and simplistic way. He rather took into consideration the process of political action as a historical genesis and the future prospect of democracy and human rights in Morocco.

A statesman/woman should not let himself/herself be consumed by sudden reactions, because s/he should be able to take into account the political and societal context. The primary consideration in such cases should always be given to the same objective priorities. Subjectivity shall only be counted for in the ability to contribute to accumulated achievements and to support the democracy-building process. This was the case for Si Abderrahmane, who was able to express major and firm positions in a conciliating and diplomatic way. Not only because "the style is the man", but because Si Abderrahmane Youssoufi had *l'art et la manière*.

For Si Abderrahmane, bias and impartiality were a delicate balance that never broke. His subjectivity always took into account his objective responsibilities, just like his public responsibilities never gave room to any prevarication. He was always saying: "We hope that in the near future we will not lose the virtue of dreaming and the ability to dream."

The King and the citizen

History is full of stories about dreams being fulfilled and coming true; and also, of dreams that led to other dreams towards the consolidation of democracy and human rights. The Consensual Rotation was a critical turning point in the history of Morocco as an independent State. This experience restored the vitalities and the sense of citizenship. It restored all forms of state affairs to participation and coexistence.

After all of this, Si Abderrahmane Youssoufi's name went back to Tangiers. The names of streets and avenues are usually an expression of appreciation or a tribute of recognition to something/someone we have lost and we want to honor to preserve our common memory. This was not the case for "Avenue Abderrahmane Youssoufi" in Tangiers. This avenue was named after Si Abderrahmane and was actually inaugurated by His Majesty and Si Abderrahmane Youssoufi, side by side. It was a rare, beautiful and very symbolic moment in the process of political and human relations that brought a King and a Citizen together.

The common thing between the strategic and instantaneous aspects in Si Abderrahmane's personality is, undoubtedly, his judicious positions and the earnest and elegant way with which he used to express himself. Whether he agreed or disagreed, he always amazed with his comfort and elegance. The "avenue" was an eloquent example of a civilized dialogue between a King who appreciated a citizen's contributions and patriotism and a citizen who built his patriotism with much patience and perspicacity.

From Tangiers… back to Tangiers

From the "international" city of Tangiers, where he was born, to "Avenue Abderrahmane Youssoufi", the street that was named after him, it was a life journey for Si Abderrahmane and a period of time during which Morocco went through several experiences, full with lessons and aspirations. Si Abderrahmane Youssoufi witnessed all these experiences and was part of them. In this period of time we moved from the struggle against colonialism into the will and determination to build democracy and entrench human rights.

In his path, Si Abderrahmane Youssoufi faced some complicated and intertwined challenges and conditions. He devoted himself to change those conditions and create new ones; some were uncomfortable but many were for the best. This was also the case for his friendships, positions, successes, joys, sorrows, solidarity actions, and his defense and advocacy for freedom of expression, the right to organize, and the rule of law.

M. Abderrahmane Youssoufi donne lecture, à Rabat, au message royal adressé à l'occasion de la commémoration du cinquantenaire de la disparition de Mehdi Ben Barka

ⵄⴱⴷⵔⵔⵃⵎⴰⵏ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ:

ⵉⵎⵔⵔⵙⵉⵜⵏ ⵙⴳ ⵜⵉⴳⵍⵉ

ⴰⵙⵓⵖⵍ ⵄⵍⴰⵢⵏ: ⴱⵓⴷⵔⵉⵙ ⴱⵍⵄⵉⴷ

ترجمة بتصرف: بودريس بلعيد

ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵏⴰⵏⵏⴰⵢ ⵜⵉⴽⵍⵉ ⵏ ⵎⴰⵙⵙ ⵄⴱⴷⵔⵔⵃⵎⴰⵏ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ, ⵏⵜⵜⴰⴼⴰ ⴰⵙⵡⵉⵏⴳⵎ ⵉⵖⴱⴰⵏ ⴷ ⵡⴰⴷⴷⴰⴷ ⵉⵜⵜⵓⵚⴽⴰⵏ ⵙ ⵓⵍⵍⴰⵏ ⴷ ⵓⵏⴷⴰⴷ ⴳ ⵡⴰⵏⵏⴰⵍ ⵙ ⵓⵙⵙⴼⵍⴷ ⴰⵙⵓⵍⴰⵏ.

ⴰⵏⴷⴰⴷ ⴷ ⵓⵥⵉⵏⵥⵓⵥ ⴰⵢ ⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏ ⵜⵉⴷⵜ ⵏⵏⴰ ⴷ ⵢⵓⵙⴰⵏ ⴰⵎ ⵓⵎⴷⵡⴰⵍ. ⵣⵢ ⵜⵓⵎⴰⵙⵜ ⴰⴷ, ⵏⵔⴰ ⴰⴷ ⵏⴳⴳ ⵜⴰⴱⵢⵓⴳⵔⴰⴼⵉⵜ ⵉⵕⵥⵥⵎⵏ ⵉⴷⵉⵔⵏ ⵏ ⵓⵙⵡⵉⵏⴳⵎ ⵅⴼ ⵉⵎⵔⵙⴰⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵊⵕⴰⵏ ⴳ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ.

ⵜⴰⵎⵔⵉⵙⵜ ⵙ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵜⵡⵜⵎⵉⵏ

ⵉⵍⵓⵍ ⵎⴰⵙⵙ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⵄⴱⴷⵄⵄⵃⵎⴰⵏⵏ ⵎⵓⵎⵎⵉⵙ ⵏ ⵃⵎⴷ ⴷ ⴼⴰⵟⵉⵎⴰ, ⴰⵙⵙ ⵏ 8 ⵎⴰⵕⵚ. ⴽⵓ ⴰⵙⵙ, ⴰⵎ ⵜⵏⵇⵇⵔ ⵜⴰⴼⵓⴽⵜ ⴰⵎ ⵜⵖⵍⵉ, 8 ⵎⴰⵕⵚ ⴷⴰ ⴷ ⵉⵜⵜⴰⵡⵉ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵜⵡⵜⵎⵉⵏ, ⵉⵎⵉⵇⵇ ⵙ ⵉⵎⵉⵇⵇ. ⵎⵉⵏⵣⵉ, ⵙⵙⵉ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⵉⵥⵕⴰ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏ ⵜⵡⵜⵎⵉⵏ ⵜⴰⵔ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ: ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵏⵏⵙⵏⵜ ⴳ ⵢⵉⴳⵔⴰⵏ ⵓⵔ ⵜⴳⵉ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ! ⴰⵙⴳⵎⵉ ⵏ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵓⵔ ⵉⴳⵉ ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ! ⵎⴰⵛⴰ ⴰⵙⵙ ⵅⴼ ⵡⴰⵢⵢⴰⴹ, ⵜⴰⵖⵓⵍ ⵜⴰⵎⵟⵟⵓⴹⵜ ⴷⴰ ⵜⴷⴷⵔ ⵙ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ : ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⴷ ⵜⵉⵖⵔⴰⴹ ⴷ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵏ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵏⵏⵙ ⴷ ⵉⵙⴽⵉⵍ ⴷ ⵓⴷⵔⴰⵡ ⴳ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵜⴰⵙⵔⵜⴰⵏⵜ.

ⵉⴷⴷⵔ ⵙⵙⵉ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ, ⴳ ⵜⵎⵥⵉ ⵏⵏⵙ, ⵜⴰⵎⴰⴳⵓⵜ ⵏ ⵢⵉⵡⵍ. ⵎⴰⵛⴰ ⴷⵊⵉⵏ ⵓⵔ ⵜⵜ ⵉⵃⵎⵉⵍ. ⵎⵇⵇⴰⵔ ⵉⵍⵍⴰ ⵎⴰⵢ ⵜⵜ ⵉⵣⵣⵔⵓⵢⵏ ⵙ ⵜⵎⵏⵜⵉⵍⵜ ⴰⴷ ⵏⵉⵖ ⵜⴰⵏⵏ. ⵉⴷⴷⵖ, ⴳ ⵜⵉⵣⵡⵉⵔⵉ ⴰⵎ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ, ⴰⵏⵛⵜ ⵏ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⴰⵏⵛⵜ ⵏ ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ. ⵙ ⵙⵉⵏ ⵏⵏⵙⵏ ⴷ ⴰⴼⴳⴰⵏ!

ⴱⴰⵔ ⵉⵙ ⵜⵉⵟⵟ ⵏ ⵓⵔⴱⴰ, ⴰⵢ ⴷ ⵉⴼⵍⵙⵏ ⴳ ⵉⵙⴽⵉⵍ ⵉⵏⴳⵔ ⵉⵡⴷⴰⵏ, ⴰⵢ ⴷ ⵢⵓⵙⵉⵏ ⴰⴳⴳⵯⴰ ⵏ ⵓⵙⵙⵎⵖⵓⵔ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵜⵡⵜⵎⵉⵏ ⴳ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴷ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⴽⴽⵯ. ⴱⴰⵔ ⵉⵙ ⵙ ⵜⵉⵟⵟ ⵏⵏⴰ ⴰⵢ ⴷ ⵉⵏⵎⴰⵍⴰ ⵎⴰⵙ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⴷ ⵜⵉⵎⴰⴷⴷⴰⵙⵉⵏ ⵏ ⵜⵡⵜⵎⵉⵏ, ⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⵏ ⵓⵙⵎⴰⵔ ⵏ "ⴰⵖⴰⵡⴰⵙ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵓⵙⵉⴷⴼ ⵏ ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ ⴳ ⵜⵉⴳⵎⵉ". ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⵖⴱⵓ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵅⴼ ⵉⵙⴽⵉⵍ ⵉⵏⴳⵔ ⵜⴰⵎⵖⴰⵔⵜ ⴷ ⵓⵔⴳⴰⵣ, ⴰⵢ ⵍⵍⵉⴳ ⵜⵜⵓⴳⴰⵏ 10% ⵏ ⵡⴰⵏⵙⵉⵡⵏ ⵏ ⵓⴱⵕⵍⴰⵎⴰⵏ ⵉ ⵜⵡⵜⵎⵉⵏ.

ⴰⵏⵖⵓⴱⵓ ⴰⵣⵓⵛⵛⴰⵍ

ⵉⴳⵎⴰ ⵙⵙⵉ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⴳ ⵓⵏⵖⴱⵓ ⴰⵣⵓⵛⵛⴰⵍ ⵣⵢ ⵜⵎⵥⵉ ⵏⵏⵙ; ⵉⵣⵔⵉ ⵓⵎⴰⵙ, ⵏⵖⵓⴱⴰⵏ ⵜ ⵙⴱⴰⵏⵢⵓⵍ. ⵉⴷⴷⵔ ⵜⵉⵎⴰⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⵜⵣⵣⵔⵉ ⵎⴰⵢⵙ ⴰⵢ ⵍⵍⵉⴳ ⴷⴰ ⵜⵙⵇⵙⴰ ⵖⵉⴼⵙ ⴳ ⵓⵖⵣⵓ ⵏ ⵡⴰⴷⵍⴰⵡ. ⵓⵔ ⵜⵓⴼⵉ ⵎⴰ ⵖⴰ ⴰⵙ ⵢⵓⵛⵏ ⴰⵏⵖⵎⵉⵙ ⵏⵏⵙ ⵉⵙ ⵉⴷⴷⵔ ⵎⴰⴷ ⵉⵎⵎⵓⵜ.

ⴷⴼⴼⵉⵔ ⵏ ⵓⵢⵏⵏⴰ, ⴳⴳⵓⵜⵏ ⵉⵏⵖⵓⴱⴰⵏ: ⵇⵔⴰ ⵓⵏⵖⴱⵓ, ⴷⴰ ⵉⵣⵔⵔⵉ ⵜⴰⵎⴰ ⵏⵏⵙ. ⵡⴰⵢⵢⴰⴹ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⴰⵡⵉ ⵎⴰⵢ ⵉⵄⵣⵣⵏ. ⵡⴰⵢⵢⴰⴹ ⴷⴰ ⵉⵙⵙⵔⵓⵙ ⵉⵙⵇⵙⵉⵜⵏ ⵖⴱⴰⵏⵉⵏ. ⵡⴰⵢⵢⴰⴹ ⴷⴰ ⵢⴰⴽⴽⴰ ⵜⵉⵎⵔⴰⵔⵓⵜⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵜⵉⵏ… ⴰⵢⵏⵏⴰ ⵅⴼⵎⵉ ⵢⵓⵎⵥ ⵓⵙⴷⴰⵡ ⵏ ⵓⵏⵖⵓⴱⵓ ⴰⵣⵓⵛⵛⴰⵍ ⴰⵏⵙⴰ ⴰⵅⴰⵜⴰⵔ ⴳ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ ⴰⵢ ⵍⵍⵉⴳ ⵉⴱⴷⵄ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵅⴼ "ⵉⴼⵙⵜⵉ ⵏ ⵡⵓⵍ" ⵅⴼⵎⵉ ⵉⵙⵙⵉⵡⵍ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⵍⵃⴰⵙⴰⵏ ⵡⵉⵙⵙ ⵙⵉⵏ.

ⵍⵍⵉⵏⵏⴰ ⴰⵙⴷⴰⵡ ⵏ ⵓⵏⵖⵓⴱⵓ ⴰⵣⵓⵛⵛⴰⵍ ⵉⵜⵜⵓⵕⵥⵎ ⴰⴷ ⵜ ⵖⵔⵏ ⵉⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵏ, ⵃⵎⴰ ⵎⴰⵢ ⴷ ⵉⵊⵕⴰⵏ ⴳ ⵉⵙⴳⴳⵯⴰⵙⵏ ⵏ "ⵉⵔⴳⴰⵏ ⴷ ⵓⵍⴷⴷⵓⵏ" ⵓⵔ ⵙⴰⵔ ⵢⴰⵖⵓⵍ. ⵜⵉⵖⵔⵉ ⵏ ⵓⵙⴷⴰⵡ ⴰⴷ, ⵏⵜⵜⴰⵜ ⵢⴰⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵜⴰⵔⵜ ⵜⴰⵅⴰⵜⴰⵔⵜ ⴳ ⵜⵉⴽⵍⵉ ⵏ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵔⴰⵟⵉⵜ ⴷ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⴳ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ.

ⵜⴰⵎⴰⴳⵓⵜ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵉⵏ

ⵜⵣⵔⵉ ⵟⴰⵏⵊⴰ "ⵜⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵜ" ⵜⴳⴳⴰ ⵜⵡⵏⵏⴰⴹⵜ ⵎⴰⵏⵉ ⴳⴳⵓⵜⵏⵜ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵉⵏ. ⵎⵏⵉⴷ ⵏ ⵉⵔⴱⴰⵏ ⴷ ⵜⵉⵔⴱⴰⵜⵉⵏ ⴰⵔ ⵣⵔⵔⵉⵏ ⵉⵡⴰⵍⵉⵡⵏ ⵢⴰⵏ ⴼⴼⵉⵔ ⵏ ⵢⴰⵏ,

ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ: ⵀⴰ ⴷⴷⴰⵔⵉⵊⴰ ⵀⴰ ⵜⴰⵔⵉⴼⵉⵜ ⵀⴰ ⵜⴰⵄⵕⴰⴱⵜ ⵙⴳ ⵉⴷⵉⵙ. ⵀⴰ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵉⵏ ⵏ « ⵉⵎⴼⵔⴰⴳⵏ »: ⴰⵎ ⵜⴰⵚⴱⵏⵢⵓⵍⵉⵜ ⴷ ⵜⴰⴼⵕⴰⵏⵙⵉⵙⵜ ⴷ ⵜⴰⵡⵏⴷⵔⵉⵣⵜ ⴷ ⵜⴰⵊⵉⵔⵎⴰⵏⵉⵜ, ⵙⴳ ⵉⴷⵉⵏ ⵏⵏⵉⴹⵏⵉ.

ⵉⵜⵜⵉⵍⵉ ⵓⵔⴱⴰ ⵉⴷⴷⵔⵏ ⴳ ⵜⴰⵎⴰⴳⵓⵜ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵉⵏ ⴰⴷ, ⴳ ⵓⵙⵓⵔⵙ ⵏ ⵓⵍⵎⵎⵓⴷ ⴰⴳⴰⵎⴰⵏ. ⴽⵓ ⴰⵙⵙ, ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴳⴳ ⵉⵍⵓⵖⵎⴰ ⵏ ⵜⴰⵎⴰⴳⵓⵜ ⵏ ⵡⴰⵍⵙⵉⵡⵏ; ⴰⵔ ⵉⵙⵎⵣⴰⵣⴰⵍ ⵉⵏⴳⵔ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⴷⵍⵙⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⵏⴷⵉⵜⵉⵏ. ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵉⵎⵖⵓⵔ ⵓⵔⴱⴰ ⴰⴷ, ⵉⵜⵜⴰⴼⴰ ⵖⵓⵔⵙ, ⵓⵔ ⵉⴷ ⵅⴰⵙ ⵜⴰⵎⴰⴳⵓⵜ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⴷⵍⵙⵉⵡⵉⵏ, ⵎⴰⵛⴰ, ⴰⵍⵜⵓ, ⵜⴰⵎⴰⴳⵓⵜ ⵏ ⵉⵙⵓⵔⴰⵙ ⵏⵏⴰ ⵜⴹⵟⴼ ⴽⵓ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ: ⵀⴰ ⵜⵏⵏⴰ ⵉⵙⵏⴰⵍ ⵓⵇⴰⵔⵉⴹ, ⵀⴰ ⵜⵏⵏⴰ ⵉⵙⵏⴰⵍ ⵓⵇⴰⵔⵉⴹ ⴷ ⵓⵙⵔⴷⴰⵙ, ⵀⴰ ⵜⵏⵏⴰ ⵜⵙⵏⴰⵍ ⵜⴼⵍⵙⵜ, ⵀⴰ ⵜⵏⵏⴰ ⵜⵙⵏⴰⵍ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏ ⴽⵓ ⴰⵙⵙ. ⴰⵢⴰⴷ ⵇⵇⴰⵃ ⴷⴰ ⵉⵙⵙⵎⵖⵓⵔ, ⵖⵔ ⴰⵔⴱⴰ, ⵜⵉⵡⵏⴳⵉⵎⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⴷ ⵓⵣⵔⴼ ⴷ ⵜⴰⵖⴷⵎⵜ.

ⴰⵢⴰ ⵉⵙⵙⵏⵜⴰ ⵓⴷⵓⴼ ⴳ ⵜⵎⵥⵍⴰ ⵏ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ ⴷ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⴳ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⵓⵢⵜ. ⴽⵓ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⵍⴰ ⵜⴰⴷⵍⵙⴰ. ⴽⵓ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴳⴳⴰ ⴰⵎ ⵓⵙⵕⵥⵎ; ⵜⵙⵙⵉⴳ ⵅⴼ ⵜⵎⴰⴳⵓⵜ ⵏ ⵜⵡⵏⴳⵉⵎⵉⵏ. ⵜⵓⴳⵎ ⵜⴰⵎⴰⴳⵓⵜ ⵏ ⵉⵏⵥⴰⵜⵏ, ⵉⵙⴱⴷⴷⵏ ⵉⵎⵏⴰⴷⵏ ⵏ ⵓⵙⵖⵏⵙ ⵎⴳⴰⵍ ⵏ ⵓⵙⴷⵓⵔⵔⵉ. ⴰⵢⴰ ⵢⵓⵛⴰ, ⴰⵍⵜⵓ, ⴰⵙⴱⵓⵖⵍⵓ ⵏ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵜⵎⵙⵜⴰⵏⵜ ⴷ ⵜⴷⵔⴼⵉ ⵏ ⵓⵡⵏⵏⵉ ⴷ ⵜⴰⵏⵖⵎⴰⵙⵜ: ⵙ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⴷ ⵜⵉⴳⴳⵉ ⴷ ⵓⵙⵓⴷⵙ.

ⴰⵎⵢⴰⵏⴰⵡ ⴰⴷⵍⵙⴰⵏ

ⵜⵣⵣⵔⵉ ⵟⴰⵏⵊⴰ “ⵜⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵜ” ⵅⴼ ⵓⴷⵎ ⵏⵏⵙ ⵉⵡⵍⴰⴼⵏ ⴳⴳⵓⵜⵏⵉⵏ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵏⴰⵡ ⴰⴷⵍⵙⴰⵏ. ⴽⵓ ⵢⴰⵏ, ⴽⵓ ⴰⵙⵙ, ⴷⴰ ⵉⵜⵜⴰⵏⵏⴰⵢ ⵜⵓⵎⵔⵜ ⴷ ⵓⵖⵉⵍⵓⴼ ⴳ ⵉⴱⵔⴷⴰⵏ, ⵉⵣⵍⴰⵏ ⴷ ⵓⵥⴰⵡⴰⵏ ⴳ ⵜⵉⵙⵡⴰⴽ, ⵉⵡⵏⵏⴰ ⵅⴼ ⵜⵡⵔⴳⵍⵉⵏ ⴷ ⵡⴰⴷⴷⴰⴷⵏ ⵙ ⴽⵓ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ.

ⵛⵛⵉⵍ ⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⵜⴰⵖⵓⵍ ⵟⴰⵏⵊⴰ “ⵜⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵜ”. ⵎⴰⵛⴰ ⵢⵓⵛⴰ ⵓⵢⴰ ⵉ ⵎⴰⵙⵙ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⵜⴰⴷⵓⵙⵉ ⴰⴷ ⵉⴽⵛⵎ, ⴷ ⴰⵎⵖⵏⴰⵙ, ⵖⵔ ⵉⵙⵓⵢⴰⵙ ⵉⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵏ, ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⵎⵎⴰⵖ ⵅⴼ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ. ⵎⵛ ⵉⴷⴷⵔ ⵎⴰⵙⵙ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⴰⵎⵥⴰⵔⴰⵢ ⵏⵏⴰ ⵏ ⵜⵓⴷⵎⴰⵡⵉⵏ ⵎⴳⴰⵍ ⵉⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵏ, ⵀⴰⵛⵜ ⵉⵏⴽⵔ ⵎⴳⴰⵍ ⵜⵓⴷⵎⴰⵡⵉⵏ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⵎⵖⵓⵔ ⵓⵣⵔⴼ ⴳ ⵓⵎⵢⴰⵏⴰⵡ.

ⴰⵙⵎⵓⵙⵙⵓ ⵏ ⵜⵎⵓⵖⵍⵉⵜ ⵜⴰⵙⵔⵜⴰⵏⵜ

ⵉⴼⴼⵖ ⵎⴰⵙⵙ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⵙⴳ ⵜⴰⵏⵙⵏⵏⵉⵅⴼⵜ ⵏ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵏ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⵙⵔⵎⵓⵏ, ⴷⴼⴼⵉⵔ ⵏ ⵉⵙⵜⴰⵢⵏ ⵏ ⵓⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⵏ 1993. ⴰⵢ ⵍⵍⵉⴳ ⵉⴽⵜⴰ ⵎⴰⵢ ⵉⵊⵔⴰⵏ ⵉⵏⵏⴰ: “ⵉⴼⵔⴰ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵉⵙ ⴰⴳⴷ ⵛⴰ ⵓⵙⴽⴽⵉⵏ ⵓⵔ ⵉⵏⴼⵉⵍ. ⵜⴰⵖⵓⵍ ⵄⴱⵓⵛ ⵖⵔ ⴰⵛⴽⴽⵓⵛ. ⵇⵇⴰⵃ ⵜⵉⵏⴱⴰⴹⵉⵏ, ⵙ ⵓⵎⴰⵜⴰ ⵜⴰⵎⴰⵙⴰⵢⵜ ⵏ ⵓⴳⵏⵙⵓ, ⴳⴰⵏⵜ ⵎⴰ ⴰⵙⵏ ⵏⵏⴰⵏ ⵉⵅⴼⴰⵏⵡⵏ ⵏⵏⵙⵏⵜ ⵎⴳⴰⵍ ⵏ ⵜⵉⵎⵍⵎⴰⴷⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⴰⵙⵏⵜ ⵉⵏⵏⴰ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ. ⵓⵔ ⵓⴼⵉⵖ ⵅⴰⵙ ⴰⴷ ⵃⵔⵇⵖ ⵀⴰ ⵉⵏⵉⵖ ⵉⵙ ⵜⵓⴼⵔⵓ ⵉⵢⵉ ⵙⴳ ⵓⵙⴰⵢⵙ ⴰⴷ ⴰⴼⵖⵓⵍ ⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵉⴽⴽⵓⵍⵏ ⴳ ⵜⵏⴰⴼⵓⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⴷ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⵏⵏⵙ. ⵍⵍⵉⵏⵏⴰ ⵣⵣⵕⵥⵎⵖ ⵙⴳ ⵜⵏⴼⵍⵓⵙⵜ ⵏ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵏ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⵙⵔⵎⵓⵏ”. ⵀⴰ ⵉⴼⴼⵖ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵙ ⵜⴰⵢⵔⵉ ⵏⵏⵙ.

ⴷⵔⵓⵙⵏⵜ ⵜⵉⴽⴽⴰⵍ ⵎⴰⵏⵉ ⵜⵉⵖⵜⴰⵙⵉⵏ ⵏ ⵜⵉⴷⵜ, ⵎⵇⵇⴰⵔ ⴷ ⵉⴼⵔⴰⵔⵏ, ⴷⴷⵡⵍⵏⵜ ⵜⵉⵎⵉⵜⴰⵔ ⵏ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ. ⵜⴰⵣⵣⵕⵥⵥⵓⵜ ⴰⴷ, ⴰⵎ ⵜⵡⴹⴰ ⴳ ⵡⴰⵎⴰⵏ ⵉⴳⵍⵓⴳⴳⵓⵍⵏ ⵣⵢ ⵡⴰⵀⵡⴰ. ⵉⴷⵡⵍ, ⴰⴳⵉⵙ, ⵓⵙⴰⵢⵙ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ ⴷⴰ ⵉⵔⵣⵣⵓ ⵜⵓⵥⵥⵢⴰ ⵜⴰⵙⵔⵜⴰⵏⵜ.

ⴷⴼⴼⵉⵔ ⵏ ⵉⵙⵜⴰⵢⵏ ⵉⴷⵔⴰⵢⵏ, ⵢⴰⵖⵓⵍ ⵎⴰⵙⵙ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⵖⵔ ⵜⴰⵎⵓⵔⵜ, ⴰⵢ ⵍⵍⵉⴳ ⵉⵔⴰ ⴱⵓ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵍⵃⴰⵙⴰⵏ ⵡⵉⵙⵙ ⵙⵉⵏ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵏⵜⵉ ⵜⵉⴽⵍⵉ ⵏ ⵜⵍⵓⵍⵍⵉⵜ ⵜⴰⵎⵙⴰⵙⴰⵢⵜ. ⴳ 4 ⴼⴱⵕⴰⵢⵕ 1998, ⵢⴰⵖⵓⵍ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⴰⵎⴰⵙⴰⵢ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵜⴰⵍⵓⵍⵍⵉⵜ, ⵎⴰⵏⵉ ⵉⵏⵏⴰ ⴰⵙ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ: “ⴰⵜⵉⴳ ⵏⵏⴽ, ⵢⵓⵙⴰ ⴷ, ⵙ ⵎⴰⵢ ⵙⵙⵏⵖ ⵙⴳ ⵓⵙⵙⴰⵏ ⵉⵎⵣⵡⵓⵔⴰ, ⵓⵔ ⴷⴰ ⵜⵜⴰⵣⵣⵍⴰⴷ ⵅⴼ ⵡⴰⵏⵙⵉⵡⵏ, ⴱⴰⵔ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵜⵏ ⵜⵃⵎⵉⵍⴷ. ⵎⴰⵛⴰ ⵉⵇⵇⴰⵏ ⴷ ⴰⵖ ⴰⴷ ⵏⴳⴳ ⵜⴰⵎⵙⵙⵓⵎⴰⵏⵜ ⵉⴳⴳⵓⵜⵏ ⴷ ⵜⵉⴽⴽⵉ, ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵜⴷⴷⵓ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏⵏⵖ ⵖⵔ ⴷⴰⵜ. ⵉⵇⵇⴰⵏ ⴷ ⴰⴷ ⵏⵙⵙⵉⵍⵉ ⵎⴰ ⴰⵖ ⵉⵅⵙⵙⴰⵏ ⵉ ⵓⴷⵓⴼ ⵏ ⵓⵖⵔⴼ ⵏ 21.

ⵜⴰⵙⵓⴳⵔⵜ ⴷ ⵓⴳⵍⵍⴰ ⵥⵥⵏⵥⵕⵏ ⴳ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⵉ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵉⵏⴳⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵍⵃⴰⵙⴰⵏ ⵡⵉⵙⵙ ⵙⵉⵏ ⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵡⵉⵙⵙ ⵚⴹⵉⵚ. ⴷⴰ ⵉⴽⵜⵜⵉ ⵎⴰⵙⵙ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⴰⵢⵏⵏⴰ, ⵙ ⵡⴰⴹⴹⴰⵚ ⵏ ⵓⵣⵔⴽⴽⵉ: “ⵏⴽⴽ, ⴷⴷⵔⵖ ⴰⵣⵎⵣ ⵏⵏⴰ ⵙ ⵎⵏⵏⴰⵡ ⵏ ⵓⴱⵓⵔⵣ. ⵎⵉⵏⵣⵉ, ⵉⵙⴱⵓⵔⵣ ⵉⵢⵉ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⴰⴷ ⵉⵍⵉⵖ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏⵏⴰ ⵉⵙⵙⵔⵙⵏ ⴰⴷⵔⵉⵣ ⵏⵏⵙ ⵅⴼ “ⵓⵎⵕⵚⵓⵎ ⵏ ⵍⴱⵉⵄⴰ” ⴷⴼⴼⵉⵔ ⵏ ⵜⵡⴰⵛⵓⵏⵜ ⵜⴰⴳⵍⴷⴰⵏⵜ

ⴰⵙⵏⴰⵍ ⵏ ⵜⵖⴰⵔⴰⵙⵜ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ

ⵜⵣⴷⵉ ⵜⵡⵏⴳⵉⵎⵜ ⵏ “ⵜⴰⵖⴰⵔⴰⵙⵜ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ” ⴷ ⵜⵉⴳⴳⵉ ⴷ ⵜⵢⴰⴷⵓⵣⵜ ⵉⴳⴰ ⵎⴰⵙⵙ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⵉ ⵜⵉⵔⵎⵜ ⵏ “ⵜⵍⵓⵍⵍⵉⵜ ⵜⴰⵎⵙⴰⵙⴰⵢⵜ”. ⵉⴷⴷⵖ, ⵉⴼⵍⵙ ⴳ ⵓⵎⵓⵜⵜⵉ ⵙⴳ ⵜⵍⵓⵍⵍⵉⵜ ⵜⴰⵎⵙⴰⵙⴰⵢⵜ ⵖⵔ ⵜⴰⵍⵓⵍⵍⵉⵜ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ. ⵎⵉⵏⵣ ⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓⵜ ⵓⵔ ⵜⴳⵉ ⵅⴰⵙ ⴰⵍⴰⵖⵎⵓ ⵏⵏⴰ ⵉⵙⵙⴰⵡⴰⴹⵏ ⵖⵔ ⵜⴰⵍⵓⵍⵍⵉⵜ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ. ⵉⵏⵏⴰ ⴳ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏⵏⵙ: “ⴰⵢ ⵍⵍⵉⴳ ⴷⴰ ⵏⵜⵜⴳⴳⴰⵏⵉ ⴰⴷ ⵏⵣⵔⵉ ⵙⴳ ⵜⵍⵓⵍⵍⵉⵜ ⵜⴰⵎⵙⴰⵙⴰⵢⵜ ⵖⵔ ⵜⴰⵍⵓⵍⵍⵉⵜ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ, ⵉⴼⴼⵖ ⵓⵍⵖⵓ ⵏ ⵓⴱⵔⵙⵉⵔⴰ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ, ⴰⵙⵙ ⵏ 9 ⴽⵜⵓⴱⵕ, ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⵉⵙ ⵎⴰⵙⵙ ⴷⵔⵉⵙ ⵊⵟⴹⵓ, ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵏ ⵓⴳⵏⵙⵓ, ⴳ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵉⵣⵔⵉⵏ, ⵉⴳⴰ ⵜ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ” .

ⴰⴳⵓⵔ ⵏ “ⵜⵖⴰⵔⴰⵙⵜ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ” ⵉⴳⴰ ⴰⵏⵏⴰⵍ ⴰⵅⴰⵜⴰⵔ ⵉ ⵜⵍⵓⵍⵍⵉⵜ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ. ⴷⵉⴳⵙ ⴰⴷⴷⴰⴷ ⵉⵏⵜⵎⵏ ⴷ ⵢⵉⵏⵏⵉⵢ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ ⴰⴱⴰⵔⴰⵡ. ⵢⵓⵙⴰ ⴷ ⵡⴰⴷⴷⴰⴷ ⵙ ⵟⴰⵢⴹⴰⵢ, ⴰⵀⴰ ⵉⵎⵙⴰⵙⴰ ⴰⴳⴷ ⵎⴰⵢ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⴷⴷⵓⵙⵜⵓⵔ. “ⵏⵏⵉⵖ ⴰⵙ ⵉ ⴱⵓ ⴰⴷⴷⵓⵔ, ⴷⴷⵓⵙⵜⵓⵔ ⵏ ⵜⵓⵔⴰ (1996), ⵉⵡⵛⴰ ⴰⵙ ⴰⵣⵔⴼ ⴰⴷ ⵉⴳⴳ ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏⵏⴰ ⵉⵔⴰ, ⵎⴰⵛⴰ ⵜⴰⵖⴰⵔⴰⵙⵜ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ ⴷⴰ ⵜⵜⵉⵏⵉ ⵉⵙ ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵉⵍⵉ ⵙⴳ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⵏⵏⴰ ⵢⵓⵎⵥⵏ ⴰⵙⴽⵯⴼⵍ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴳ ⵉⵙⵜⴰⵢⵏ”.

ⴳ ⵖⵓⵛⵜ 2003, ⵙⴳ ⴱⵔⵓⴽⵙⵉⵍ, ⵉⴳⴰ ⵜⴰⵢⴰⴷⵓⵣⵜ ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵜⵍⵏ ⴳ ⵜⵏⴰⴼⵓⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ. ⵉⵙⵙⵉⵡⵍ ⵅⴼ ⵎⴰⵢ ⵉⵜⵜⵓⴳⴰⵏ ⴷ ⵉⵣⴰⴽⴰⵏ ⵏⵏⴰ ⵢⵓⴼⴰ ⴳ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⵏⵏⵙ, ⵎⴰⵛⴰ ⵜⵉⵟⵟ ⵏⵏⵙ ⴷⴰ ⵜⵜⴰⵏⵏⴰⵢ ⵖⵔ ⴷⴰⵜ, ⵓⵔ ⵉⴷ ⴷⴼⴼⵉⵔ ⴰⵙ. ⴰⵛⴽⵓ, ⴷⴰⵜ ⵉⵍⵍⴰ “ⴰⵎⵓⵜⵜⵉ” ⵙ ⵓⴱⴰⵔⴰⵡ ⵏⵏⵙ, ⵏⵏⴰ ⵉⵕⵥⵎⵏ ⵉⴷⵉⵔⵏ ⵅⴼ ⵜⵍⵓⵍⵍⵉⵜ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ ⴳ ⵓⵏⴰⵍⴽ ⵏⵏⵙ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ.

“ⵏⴼⵔⵏ ⴰⴷ ⵏⴰⵙⵉ ⴰⴳⴳⵯⴰ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ, ⵏⵙⵙⵉⴼ ⵜⴰⵏⴰⴼⵓⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ, ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵏⴰⵎⵓ ⴳ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⵉ ⵓⵏⵥⵉⵥ. ⵏⵎⵙⴰⵙⴰ ⴰⴳⴷ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵏⵏⵖ ⴰⵢ ⵍⵍⵉⴳ ⵉⵖⵔⴰ ⴰⵖ - ⵏⴽⵏⵉ ⵉⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵏ ⴰⴽⴽⵯ- ⴰⴷ ⵏⵙⵍⵍⴽ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵙⴳ ⵉⴼⵙⵜⵉ ⵏ ⵡⵓⵍ ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵙⴷⵉⴷⴷⵉⵏ ⵅⴼ ⵉⵙⵡⵉⵔⵏ ⵇⵇⴰⵃ: ⴰⴷⵎⵙⴰⵏ ⴷ ⵓⵏⴰⵎⵓⵏ ⴷ ⵓⵙⵔⵜⴰⵏ”.

ⴰⵡⴰⵍ ⴰⵎ ⵡⴰⴷ, ⵓⵔ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⴼⵖ ⵅⴰⵙ ⵙⴳ ⵓⴼⵔⴰⴽ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⴰⵏⴰⴼⵍⵍⴰ. ⴰⵎ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⴷⵔⵓⵙⵏⵉⵏ, ⵉⴳⴰ ⵎⴰⵙⵙ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⴰⵙⵡⵉⵏⴳⵎ ⴰⵎⵙⵖⴰⵔⵓ ⴷ ⵓⵕⴰⵄⴰ ⴰⵙⵜⵕⴰⵜⵉⵊ. ⵓⵔ ⴷⴰ ⵉⵙⵙⵔⴽⵛⴰⵎ ⵉⵅⴼ ⵏⵏⵙ, ⴰⴳⴷ ⵎⵛ ⵜ ⵉⵙⵙⵔⴽⵛⵎ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⴰⵎⵓⵏ ⵜⵉⵙⵓⴳⴰⵔ ⵏⵏⵙ ⴳ ⵓⵣⵣⵉⵣⴳ ⵏ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ ⴷ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ.

ⴰⴼⴳⴰⵏ ⵏ ⵓⵡⴰⵏⴽ, ⴷⴰ ⵉⵙⵙⵔⵓⵙ ⵎⵏⵉⴷ ⴰⵙ ⵜⴰⵏⴰⴼⵓⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ. ⵇⵇⴰⵃ ⴰⵢⵏⵏⴰ ⴰⵙ ⵉⵜⵜⴰⵙⴰⵏ ⴳ ⵓⴱⵔⵉⴷ, ⴷⴰ ⵜ ⵉⵜⵜⵔⴰⵔⴰ ⵖⵔ ⴰⵎⵏⴰⴹ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ ⴷ ⵓⵏⴰⵎⵓⵏ. ⵉⴷⴷⵖ, ⴰⵙⵡⵉⵏⴳⵎ ⵏⵏⵙ ⵢⵓⵎⵥ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏ ⵓⵕⵥⵥⵓⵎ ⵏ ⵜⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵉⵏ; ⵓⵔ ⵉⴷ ⵜⵉⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵉⵏ ⵏⵏⵙ, ⵎⴰⵛⴰ ⵜⵉⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵉⵏ ⵏ ⵡⴰⵎⵓⵏ.

ⵎⴰⵢ ⵉⵎⵎⵔⵏ ⵓⵔ ⵉⴷ ⴰⴷ ⵉⵃⵔⵇ ⵓⴼⴳⴰⵏ, ⵎⴰⵢ ⵉⵎⵎⵔⵏ ⵏⵜⵜⴰ ⴰⴷ ⵉⴱⵀⵀⴳ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⵙⴳ ⵜⴰⵎⵙⵙⵓⵎⴰⵏⵜ ⵏⵏⵙ ⴷⴰ ⵜⵜⴳⴳⵏ ⵎⴰⵢ ⵉⵥⵉⵍⵏ ⵉ ⵜⵏⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵢⵜ ⴷ ⵓⵣⵣⵉⴳⵣ ⵏ ⵜⵉⴽⵍⵉ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ. ⴰⵢ ⵍⵍⵉⴳ ⵉⵏⵏⴰ ⴱⵓ ⵡⴰⵡⴰⵍ “ⵜⴰⵡⵉⵍⴰ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⴰⴼⴳⴰⵏ”, ⵉⵙⵎⵓⵏ ⵎⴰⵙⵙ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⵜⴰⵎⴰⵎⴰⴽⵜ ⴷ ⵓⴽⵜⵜⵓⵔ.

ⴰⵙⵎⵓⵏ ⵏ ⵓⵏⵎⴰⵙ ⴷ ⵓⵎⵙⵖⴰⵔⵓ, ⵖⵔ ⵎⴰⵙⵙ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ, ⵓⵔ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵔⵔⴰ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵢⵢⴰⴹ; ⵓⵔ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵉⵍⵉ ⵓⵙⴽⴽⵉⵍⵍⴼ ⴳ ⵜⵎⵙⵜⴳⴳⴰⵔⵜ. ⵎⵉⵏⵣⵉ ⴰⵙⵓⵔⵉⴼ ⵖⵔ ⴷⴰⵜ ⴷⴰ ⵉⵙⵙⵎⵖⵓⵔ, ⴷ ⴽⵓ ⴰⵏⴷⵍⴼ ⵉⴳⴰ ⵜⴰⵎⵙⵉⵔⵜ ⵉⵔⵏⵏⵓⵏ ⵜⴰⵎⵓⵙⵏⵉ ⵅⴼ ⵜⴰⵎⵓⵙⵏⵉ ⵏⵏⴰ ⵉⵣⵔⵉⵏ. ⵉⵏⵏⴰ ⴳ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏⵏⵙ: “ⵏⵙⵙⵉⵜⵉⵎ ⵓⵔ ⵏⵣⵍⵍⵓ ⴳ ⵡⴰⵏⵉⵎⴰⵍ ⵜⵉⵣⵎⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵏⵡⴰⴳⴰ”.

ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⴷ ⵓⵏⵎⵓⵔⵉ: ⵜⵉⴽⵍⵉ ⵏ ⵜⵎⵉⵜⴰⵔ

ⵉⵣⵔⵉ, ⵢⴰⴷ, ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵉⵣⵎⵎⴻⵎ ⵎⵏⴰⵡ ⵏ ⵜⵡⴰⵔⴳⵉⵡⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⴽⵛⵎⵏ ⴳ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏ ⵜⵉⴷⵜ. ⵣⵣⵉⴳⵙⵏⵜ ⵜⴰⵍⵓⵍⵍⵉⵜ ⵜⴰⵎⵙⴰⵙⴰⵢⵜ ⵏⵏⴰ ⵉⴳⴰⵏ ⵓⵏⵓⴹ ⴰⴳⴰⵜⴰⵔ ⴳ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴰⵙⵉⵎⴰⵏ.

ⵉⴷⵡⵍ ⵉⵙⵎ ⵏ ⵄⴱⴷⵔⵔⵃⵎⴰⵏ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ, ⴰⵍⵜⵓ, ⵖⵔ ⵟⴰⵏⵊⴰ. ⵇⵇⴰⵃ ⵉⵙⵡⴰⴽ ⴷⴰ ⵙⵙⴽⵜⴰⵢⵏ ⵎⴰⵢ ⵉⴳⴰⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵣⵔⵉⵏ. ⵎⴰⵛⴰ “ⴰⵙⵓⴽ ⵏ ⵄⴱⴷⵔⵔⵃⵎⴰⵏ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ“ ⵉⵕⵥⵎ ⵜ ⵓⴳⵍⵍⵉⴷ ⴰⴳⴷ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ: ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵔⵜ ⵉⵛⵏⴰⵏ ⴳ ⵜⵉⴽⵍⵉ ⵏ ⵜⵙⵇⵇⴰⵏ ⵜⵉⵏⴼⴳⴰⵏⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵙⵎⵓⵏⵏ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⴷ ⵓⵏⵎⵓⵔⵉ

ⵉⵏⴳⵔ ⴰⵙⴽⴽⵉⵏ ⵏ ⴷⵖⵉ ⴷ ⵓⵙⴽⴽⵉⵏ ⴰⵙⵟⵕⴰⵜⵉⵊ, ⴳ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏ ⵎⴰⵙⵙ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ, ⵉⵍⵍⴰ ⴰⴷⴷⴰⴷ ⵓⵏⵥⵉⵥ ⴷ ⵓⵡⵏⵏⵉ ⴰⵎⵙⵙⵖⵔⵜ. ⵉⵎⵙⴰⵙⴰ ⵏⵖⴷ ⵉⵎⵎⵣⵔⴰⵢ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵖⵉⵎⴰ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⴳ ⵢⵉⵖⵎⵉ ⵏⵏⵙ. ⴰⵢⵏⵏⴰ ⵅⴼⵎⵉ ⴷ ⵢⵓⵙⴰ “ⴰⵙⵓⴽ” ⴰⵎ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵔⵜ ⴷ ⵉⵜⵜⴰⵡⵉⵏ ⵅⴼ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⴰⵖⵔⵎⴰⵏ ⵉⵏⴳⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵏⵏⴰ ⵉⵙⵙⵏⴻⵏ ⴰⵜⵉⴳ ⵏ ⵓⵏⵎⵓⵔⵉ, ⴷ ⵓⵏⵎⵓⵔⵉ ⵏⵏⴰ ⵉⵚⴽⴰⵏ ⵜⴰⵎⵓⵔⵉ ⵏⵏⵙ ⵙ ⵡⴰⵟⵟⴰⵚ ⵏ ⵜⵥⵉⴹⵕⵜ ⴷ ⵓⵙⵎⵓⵇⵇⵍ ⴰⵎⴰⴳⴳⵓⴳ.

ⴰⵎ ⵡⴰⵍⵍⴰⵙ ⵏ ⵓⵙⵏⵜⵉ

ⵣⵢ ⵟⴰⵏⵊⴰ “ⵜⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵜ” ⵖⵔ “ⴰⵙⵓⴽ ⵏ ⵄⴱⴷⵔⵔⵃⵎⴰⵏ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ” ⴳ ⵟⴰⵏⵊⴰ, ⵉⵥⵕⴰ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⵜⵓⴳⵜ ⵏ ⵜⵉⵔⴰⵎ ⵏⵏⴰ ⵉⵎⵍⴰⵏ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⵙⵉⵔⵉⵏ. ⵉⴳⴰ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⵉⵏⵉⴳⵉ ⵏⵏⴰ ⵉⵥⵕⴰⵏ, ⵏⵏⴰ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵟⵟⴰⵚ ⵏ ⵉⵙⴽⴽⵉⵏⵏ: ⵢⴰⵎⵓ ⴷⵉⴳⵙⵏ ⵣⵢ ⵉⵏⵥⵉ ⵏ ⵓⵙⴷⵓⵔⵔⵉ ⴰⵔ ⵓⴽⴰⵔⴰⵙ ⵏ ⵜⴰⴷⵉⵎⵓⵇⵔⴰⵟⵉⵜ ⴷ ⵓⵙⵙⵏⵜⵎ ⵏ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ.

ⵉⴽⴽⴰ ⵎⴰⵙⵙ ⵍⵢⵓⵙⴼⵉ ⵜⵉⵎⵙⵓⵜⴰⵍ ⵏ ⵜⵓⵎⵔⵜ ⴷ ⵓⵖⵉⵍⵓⴼ, ⵎⴰⵛⴰ ⵉⵥⵕⵉ ⵏⵏⵙ, ⴰⴱⴷⴰ, ⵉⵎⵓⵏ ⵖⵔ ⴷⴰⵜ. ⵣⵢ ⵟⴰⵏⵊⴰ “ⵜⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵜ ⴷ ⵜⵓⴳⵜ ⵏ ⵉⵡⴰⵍⵉⵡⵏ ⴳ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴰⴷⵍⵙⴰⵏ (ⵣⵢ ⵉⵊⴱⵍⵉⵏ ⴰⵔ ⵜⵉⵎⵏⴰⴹⵉⵏ ⵏ ⵜⵏⵣⵔⵓⴼⵜ, ⵣⵢ ⵙⵓⵙ ⴰⵔ ⴷⴽⴽⵯⴰⵍⴰ) ⴷ ⵜⵍⵓⵍⵍⵉⵜ ⵜⴰⵎⵙⴰⵙⴰⵢⵜ ⴷ ⵉⵙⴽⴽⵉⵏⵏ ⵢⴰⴹⵏⵉⵏ, ⵉⴽⴽⴰ ⵜⵏ ⴷ ⴰⵏⵣⴱⴰⵢ ⵅⴼ ⵜⵍⴻⵍⵍⵉ ⵏ ⵓⵡⵏⵏⵉ ⴷ ⵓⵙⵓⴷⵙ ⴷ ⵜⵉⵎⵎⵖⵔⴰ ⵏ ⵓⵙⵍⴳⵏ.

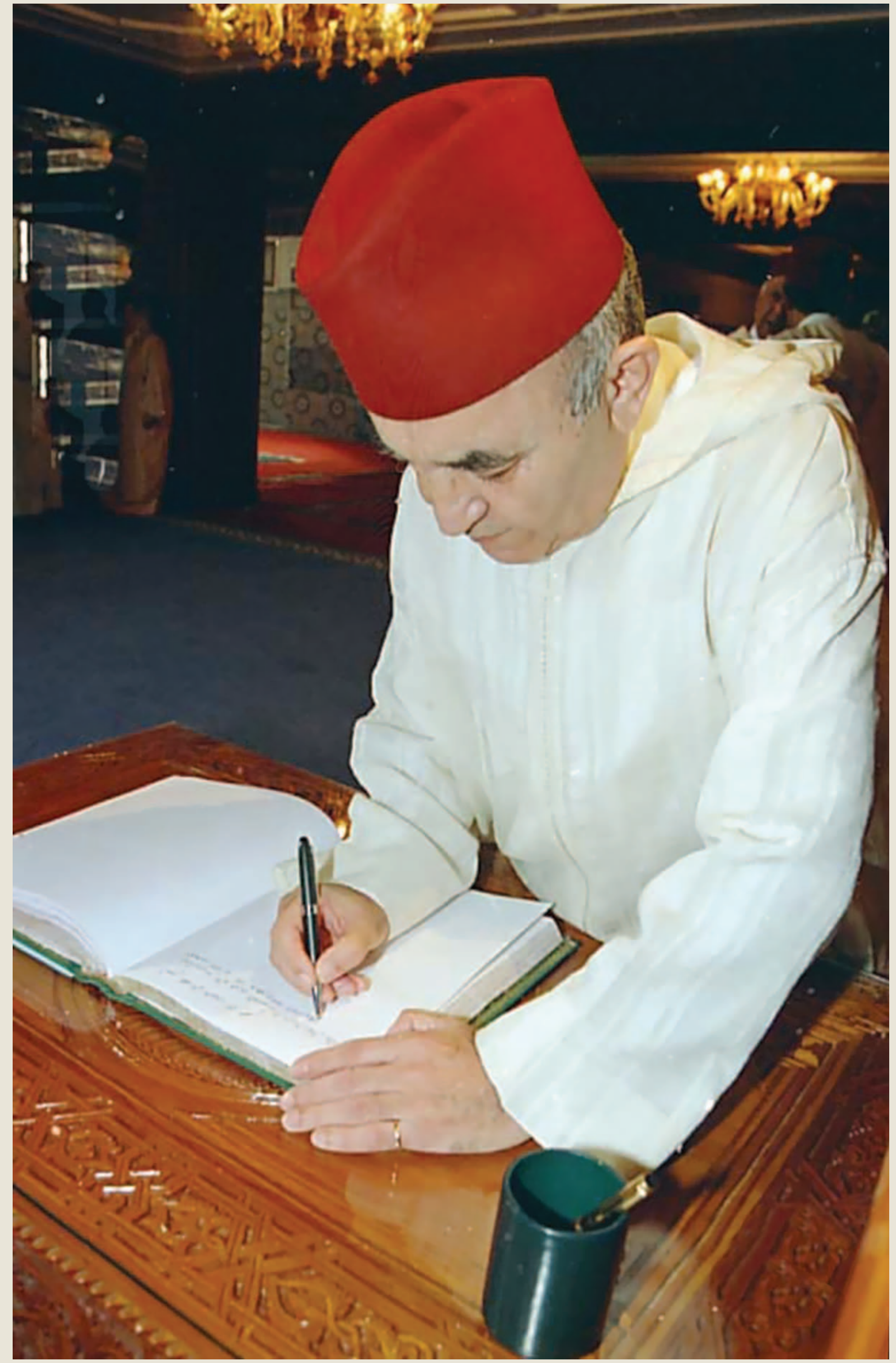

Feu Abderrahmane Youssoufi signant l'acte d'allégeance dans le livre d'or, 23 juillet 1999